



مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

من أهل حفنة دولارات

غرافة جديفة بمصر

مرالحقون في أمريكا

المتقوى في جزيرتها



رجب ١٤٠٨

العدد ٧

السنة السادسة عشرة



مجلة التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد دهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بمادينة القاهرة : تليفون ٣٩١٥٥٧٦

من النسخة

السعودية ريالان تونس ٦٠ مليما عدن ١٥٠ فلساً
الكويت ١٠٠ فلس الجزائر ديناران لبنان ١٠٠ قرش
العراق ١٠٠ فلس المغرب درهمان سوريا ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس النجاشي ١٥٠ فلساً السودان ٢٥ قرشاً
ليبيا ٢٠٠ فلس اليمن ١٥٠ فلساً مصر ٢٠ قرشاً

دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ النَّحْوِ

من أجل حفنة دولارات

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :

فقد نشرت جرائدنا اليومية الصادرة يوم ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٨ الموافق ٢٣ يناير ١٩٨٨ نبأ القبض على ثلاثة أشخاص قاموا بالهجوم على أحد الملاهي الليلية بشارع الهرم في محاولة لحرقه ، وذكر الخبر أنهم ينتمون الى تنظيم من الجماعات الاسلامية المتطرفة من السلفيين ، وأن هذا التنظيم يخطط لاحراق ما يسمى بالمنشآت السياحية بشارع الهرم .

ومع أنه لا علاقة بين التطرف والسلفية التي يحاولون أن ينسبوا اليها كل صور العنف - وهي قضية لا أريد أن أخوض فيها الآن حتى لا تصرفني عما أريد أن أتناوله من حديث - الا أن هذا النبأ (محاولة احراق ملهى بشارع الهرم) يذكرني بما قلناه ونشرناه مرارا وتكرارا ، بأن استمرار مظاهر الفساد في مجتمعنا يدفع بعض الشباب الى التطرف غيرة على دينهم ، وكلما ابتعدنا عن شرع الله في نظام حياتنا هأننا الفرصة للعنف لكي ينمو ويتوسع بعد أن يفقد المسلمون الثقة في امكان التغيير الذي يولد الاحساس بأننا نقترّب من الاسلام شكلا وموضوعا .

واذا كان دستورنا ينص صراحة على أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام وأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع فاننا نسأل : هل هذه المساخر والمهازل التي فاض بها شارع الهرم تتفق مع

ما جاء به الدستور ؟ هل هذه الملامى الليلية وما يحدث بها من فواحش تتفق مع مبادئنا وقيمنا كعصب مسلم يعتر باسلامه ؟

اذا كان أولو الأمر الذين بأيديهم تغيير هذا المنكر لا يحترمون دينهم ولا يعلمون أن وجود هذه المهازل يعرضنا لسخط الله وغضبه وعقابه فقد كنا ننتظر منهم أن يحترموا دستور البلاد الذى مرغوه فى القرب وجعلوه حبرا على ورق ... ولا ندري الى متى تستمر هذه الأوضاع .

واذا كان فلاسفة السياسة وحاملو معاول هدم الاسلام فى بلادنا يسمون هذه الملامى مشثات سياحية ويقولون انه لا بد من وجودها لتنشيط السياحة وجذب السائحين والسائحات واغرائهم بالرقص والخمر والميسر لاجراج دولاراتهم لاصلاح اقتصادنا الخرب ، فليعلم هؤلاء الفلاسفة أن الرزق الحرام لا يصلح أمة ولا يقيم معوجا ، وأن القيم الأخلاقية يجب أن تهيمن على نظام اقتصادنا وليس العكس ... واذا كان مبدؤهم يقول ان الغاية تبرر الوسيلة فهو مبدأ مرفوض اسلاميا ، اذ لا بد أن تكون جميع الوسائل مرضية لله تعالى لأنه هو وحده « الرزاق ذو القوة المتين » ، وهو الذى قسم الأرزاق « نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا » ، فما علينا الا أن نأخذ فى الأسباب التى ترضى ربنا ، وليست هذه الملامى الليلية مما يرضيه سبحانه ، بل هى تجلب سخطه ونقمته .

لقد حدث بعد أن فتح رسول الله ﷺ مكة فى العام الثامن الهجرى أن أمر الله المسلمين أن يمنعوا المشركين من دخولها ، والمشركون كانوا وقتئذ يسيطرون على التجارة وبأيديهم مقومات النشاط الاقتصادى ، فكان منعهم من دخول مكة نذيرا عند بعض المسلمين بكارثة اقتصادية قد تؤدى الى حدوث المجاعة التى لن ينجو من شرها أحد ، ولكن الله العلى القدير طمأن قلوب المسلمين وذكرهم بأنه الرزاق الذى بيده الأمر كله ، فلا يمكن أن تكون هناك مجاعة فى ظل طاعة الله واحترام أوامره وتنفيذها . يقول سبحانه « يأياها الذين آمنوا انما المشركون نجس

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، وان خفتكم عيلة (أى فقرا) فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ، ان الله عليم حكيم » وقوله تعالى « ان شاء » دليل على أن الرزق من فضل الله عز وجل تسولى قسمته بين عباده .

ان بقاء هذا الوباء وهذه المفاصد فى شارع الهرم بحجة أنها منشآت سياحية أمر يدمر كرامتنا ويسىء الى سمعتنا ، ويشوه صورتنا ، حتى أصبحنا - كمصريين - محل سخرية الناس فى بلاد العالم الاسلامى والعربى ، وأصبح السائح العربى الذى يريد التحلل من قيم الشرف والأخلاق يجد متعته المحرمة فى مصر حتى ان كثيرا من اخواننا العرب يظنون أن شارع الهرم بمباءاته ومفاصده يمثل المجتمع المصرى كله ، وأن مصر كلها بؤرة عفنة تعتبر الزنى مصدرا من مصادر الدخل التى توازن بها اقتصادها ١٠٠!

لماذا لا نأخذ العبرة والعظة من دروسنا الماضية ١٠٠ ؟ لماذا نسينا أحداث الأمن المركزى وتدمير هذه المنشآت « السياحية » منذ عامين ؟ لقد وعدنا المسئولون يومئذ بتطهير شارع الهرم من هذه الملاهى وفرحنا بهذا الوعد واستبشرنا خيرا ولكن مرت الأيام وعادت أوضاع هذه المساخر لما كانت عليه . وأغلب الظن أنكم لو استفتيتم الشعب فى مصر بشأن هذه الملاهى لعلمتم أن شعبنا يرفض أن تداس كرامته وأن يمتن شرفه من أجل حفنة دولارات .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

نفحات قرآن

بقلم بخارى احمد عبده

« وما أبرئ نفسي ، أو النقد الذاتى »

لا تزال نعمن النظر فى أنفسنا فينقلب اليها البصر حاملا من الحقائق ما يحمل .

وتروعا - ونحن نستهدى الآية التى تدين كل الأناسى ، « وما أبرئ نفسي » - الأكدار التى تتطايير من ذواتنا ، وأنظمتنا ، التى تشوب صفاء كل نفس بلا استثناء ، ولكن بنسب تختلف تبعا لاختلاف المعادن والموارد ، والملايسات ، والمدافعة ، والموادعة .

كلما كرم المعدن هانت شوائبه ، وكلما عذب المورد قل الزبد .
وقلت الكدرة . وكلما خبث المعدن وتعكر المورد كان العكس .
والمورد الذى نرده - بحمد الله - عذب ، شر ، يجلو المعدن ، ويرفض الزبد ، ويثرى القوى الفطرية .

ولكن الشيطان - دوما - يقذف بباطله ، وكدره ، ويلقى من سرره فى تصرفاتنا نحن البشر فلا نحسن استغلال مدد المورد العظيم كما يجب ربنا ويرضى - الا أن يرحم الله - وكثيرا ما يركض الشيطان برجله ليوقف المد ، ويعكر الصفو ، ويوقف التيار . والشيطان الرجيم أرجله لا تحصى ، لأن كل أرجل الذين نسجهم على منواله تعد من أرجله .

وظنى أن هذه الصورة التى أرفعها ، منتزعة من حديث رسول الله - المتفق عليه - (مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم ، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا ، فكانت منها طائفة طيبة ، قبلت الماء ، فأنبتت الكلا والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب ، أمسكت الماء ، فنفع الله بها الناس ، فشربوا ، وسقوا ، وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى ،

انما هي قيعان لا تمسك ماء ، ولا تنبت كلاً ، فذلك مثل من فقه في دين الله ، ونفعه ما بعثني الله به ، فعلم ، وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به) .

— من مقومات الخلافة —

وظني أن التمثيل بالماء ، والكلاً ، والعشب الكثير ، وتصوير الناس ، ينهلون ، ويسقون ، ويزرعون يعكس اهتمام الاسلام بالحياة ، وبمصادر الرزق ، وبالعامل — ولا عجب فللاسلام فوق وظيفته التعبيدية ، وظائف اجتماعية ، واقتصادية ، انه يضع للمسلم معالم على الطريق ، ويحثه حتى يقتحم ميادين الحياة على نور الله ، وفي عدى البيئات التي تهدى — في الأولى والآخرة — للتي هي أقوم ، فتمنح المسلم صلاحيات خوض غمار الدنيا ، في رحلته الى الآخرة — ووعى هذه الحقيقة ، مع التنسيق بين شتى وظائف الاسلام تنسيقاً يحفظ لكل وظيفة حقها ، ويقدرها قدرها من غير تفريط ، أو إفراط ، أو جور . . . وعى كل هذا — من أهم مقومات الخلافة التي نيطت بآدم ، وذريته . تلك المقومات التي استنبطت من آيتي الخلافة :

أ — (واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة . قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ، ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ، ونقدس لك ، قال اني أعلم ما لا تعلمون . وعلم آدم الأسماء كلها . . .) البقرة

ب — (يا داود ، انا جعلناك خليفة في الأرض ، فاحكم بين الناس بالحق ، ولا تتبع الهوى ، فيضلك عن سبيل الله ، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد ، بما نسوا يوم الحساب) ص ٢٦ .

فالمقومات التي سجلتها الآيتان هي : —

- ١ — الإصلاح ، ومقاومة الفساد والمفسدين .
- ٢ — الاستقرار ، وتأمين الناس حتى يسمعوا في أجواء آمنة مطمئنة .
- ٣ — افراد المولى وخصه بالعبادة مع الاذعان التام لكل أحكامه .
- ٤ — الاستمرار في طلب العلم ، وملاحقة كل تطور علمي .

٥ - نشر العدالة ، والحكم بالحق الذى أقره الله .

٦ - كبت الأهواء التى تجنح بالمرء عن الجادة .

٧ - تحرى الصراط المستقيم ، وتجنب الجواد الشيطانية

التي تحف به .

والمقومات - كما ترى - تجمع بين حقوق الله ، وحقوق العباد ،

وتستهدف صلاح الدنيا والآخرة . ومفاد هذا ألا تنسى نصيبك من

الدنيا ، وأن تكون رائد ذا بصيرة بكل القضايا التى ترخر بها حياتك .

فإن أهملت ، أو أغضت ، أو أبطأت ، أكلت ، وزحزحت عن الجادة ،

وامتهنت .

مفاد هذا أن تتعدد ، وتتنوع ميادين نشاطك ، وأن تتطور كلما

تطورت الحياة .

أ كذلك نحن ؟ إن راياتنا نحن معشر الأنصار ، غائبة عن كل

المؤتمرات التى تدعى إليها الأنظمة الأخرى . لا يظن إلينا أحد ، لأن

زوابعنا تثور ، وتنتهى فى « فنجان » أن البساط يشد من تحت أقدامنا ،

فاعتبروا يا أولى الأبصار .

— مقاومة ومقاومة —

هذا .. والتقاء ماء السماء بالأرض المفهوم من : (كمثل الغيث

الكثير أصاب أرضاً ...) كما ينبىء عن الازدهار والنضارة المتولدين

من هذا اللقاء ، يشى كذلك بإمكانية تلوث صفاء الماء بهباء ، وأقذاء

الأرض والأجواء المحيطة بالأرض . ولعل هذا يتضح أشد ما يكون

الوضوح إذا تدبرنا قوله سبحانه : (أنزل من السماء ماء فسالت

أودية بقدرها ، فاحتمل السيل زبداً رابياً ...) .

والذى يعيننا من هذا هو أنه لا مندوحة - إذن - للمؤمن الذى

يريد أن ينعم بخير ذلك اللقاء - لا مندوحة له عن أن يقاوم الأوشاب ،

والأوصاب ، وكل الطفيليات التى تهدد بالعقم ، أو بالاجهاض ،

أو بالاعتلال والحد من غناء الثمرة المرجوة .

وهذه المقاومة منوطة بأهل الخبرة بالماء ، وبالأرض ، وبآفات .

وهناك مقاومة أخرى معنوية يقوم بها حملة ألوية الدين ، تزيد فى

الأهمية عن تلك . أنها تحصين الشريعة ، وتنقيتها باستمرار من الآفات

التي لا تفتأ تهاجم . ولعل هذا من جملة ما يفهم من حديث رسول الله ﷺ الذي رواه البيهقي مرسلًا وصححه الامام أحمد . : — (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين) واتقاء تراكم الزبد ، وتراحم الأدران . ورحمة بالعباد ، يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها . مصداق ما رواه أبو داود والحاكم مصححا عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ .

ان المجاهدة الجماعية من أجل الدنيا كالمجاهدة الجماعية من أجل الدين ، كلثاها فريضة ، وسنة حيوية .

والذود عن سلامة هذا كالذود عن نقاء تلك . ولكننا — كنظام — كثيرا ما نؤثر السلامة فنفضي ، ونهادن آفات الأرض ، المتمردين ، المستبدين ، فنتمرد — بهذا — على أصول الدين ، وعلى الأمانة التي حملناها والباطل قد يهادن ، ولكن ريثما يستكمل الحق عدته ، ويضرب ضربه .

— من اراد البقاء ولا بقاء —

والنخبة التي تتصدى لمثل هذه المسؤولية ، لا بد أن تتصف بالاخلاص الذي لا تشوبه شائبة ، وبالوعى ، وبالحركة ، وبالقدرة على التأثير ، مرتفعين عن نداء الأهواء ، منسلخين عن الأنوية العمياء . مهمهم استمطار سحب تنظم العباد ، والبلاد ، مع معرفة بطباع الأشياء ، وعلم بخصائص الجوائح التي تدب الى الكيان والبنيان ديبب النمل . ولقد ألمحت الى ضرورة الانتشار في كافة فجاج الاسلام ، منطلقين — على هدى وبصيرة — من منطلق العقيدة . وقلت ان العكوف على خط واحد من خطوط الاسلام ، حرمان ، وعصيان للذي خلق الموت والحياة ليظلا وجهين للوجود البشرى الموصول .

ذلك لأن الاسلام بينات تهمي ، ورزق يطلب ، وظهر يبتغي ، وشعاب مبسوطة ، وأرض ذلول ذات مناكب مفعمة بالخير ، ومنهج شامل يحيط بجوانب الحياتين ، وأخلاقيات تشيد بالايثار ، وتنبذ الأثرة ، وتندد بكل الذين يحبون أن يحمدا بما يفعلوا ، وبما لم يفعلوا ، وبأولئك الذين يراءون ، ويمنعون الماعون ، ويخالفون الناس

الى ما ينهونهم عنه (٠٠٠ وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه ،
ان أريد الا الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقى الا بالله ، عليه توكلت
واليه أنيب) هود ٨٨ .

ليت شعري أين نحن — معشر الأنصار — من كل ذلك ؟ بل قل ،
أين المسلمون من كل ذلك ؟

ان كل الشرائع الاسلامية المسماة بالجماعات ، أو الجمعيات
الاسلامية ، أنظمة تحركها عاطفة اعتبار الذات ، فلا عجب اذا طواها
التعصب الحزبي المقيت . فمضت تتنازع البقاء ، وتتساد الأخريات .
ومن أراد البقاء — ولا بقاء — فليعلم أن من مقوماته : التوافق بين
القول والسلوك ، بين ما ندعو اليه ، وما نمارسه ، الا ما اضطررنا اليه ،
أما أن نصيح بين الناس « من كان عنده فضل مال فليعد به على من
لا مال له » — « ان مالك ما قدمت ، ومال وارثك ما خلفت » ولسان
حالك يكذب لسان مقالك ، فانك لن تكون حينئذ الا كحجر السن ، يس
الحديد ولا يقطع :

يأيها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى

كيما يصح به وأنت سقيم

ان هذا المنكر المذموم ، دأب جل بل كل الأفراد ، الا من رحم الله .
وصدق الله : — « أتأمرون الناس بالبر ، وتنسون أنفسكم ، وأنتم
تتلون الكتاب ، أفلا تعقلون » .

— جل من قسم الحظوظ —

في الناس من ابتلى بحساسية متأجرة تقذف بالشرر . وفيهم من
منى بحس جليدى متبلد . وكلتا الظاهرتين عرضان لمرض ينخر في الكيان
فيوقف النمو — البرودة الزائدة عجز ينذر بالشلل . والحساسية المفرطة
احتراق فتحول الى رماد ، وهباء منثور ، ورواد الطريق من الدعاة
لا يغلون غلو هؤلاء ، ولا يبتلدون تبلد أولئك . لا يستسلمون لأعاصير
الشطط الحسى ، ولا يخلدون الى رياح العدم ، وأنفاق اللامبالاة ،
والاغماض المسترخى ، ولكن بين ، بين ، فى منزلة بين المنزلتين . والذين

عدواً إلى هذا مقام يوسف أبو حنيفة عظيم . وبيت شعري هل لا يزال
بعد شدة لقول السموية بالحق . في الدنيا من أولى لحظ تعظيم ؟
لا يزال في شعور من بعدهم أبو يحيى يهون عن الفساد في الأرض ؟
بعد ذلك - نحن جسد الانصار - رحلت عروا منمومين نعت
في وجه الخصم . ثم عدنا عدواً لمولى في علم يعجز بالحرقة .
وتدريج - نحن لثا - سوربة . أو نارانية . ولقد هل بعضهم
من سديد . وشه حادياً مع الأحداث . ونسده تقنياً عن مجاوره
الموت . والموت . ونواكب عقل - ويل أم هؤلاء . ما لهم
لا يفعلون بالأحداث ؟ بهت لمولى . لا يجدون من يدفعهم .

وقد عمت أن الأسانيد بدأ حيد ولكن بما أقس الناس في حرسهم
لأولى من بعد موتهم بدى منهم تأويلهم شعر المني . ولا تتد
مع . ذلك لم يرد بدى منهم به أفقد .

بعد ذلك أن رد عدو الاسلام . ويدسه منريين بحسنه
الشرائين تسد مسده . أو تجبر قصوره .

في أن الاسلام عدوياً غربه أنى من لأولى ذلك . نعد .
منذ برخص من به علم وشريعة لأعداء . وصروا الأحداث .
وانسوية الرواد .

أن أحدث ندي . من شعرة . ونبرد . برأى قائمه شره
ربما أن تصيد بانصرية تقاطبه أو نظرحد تحت حوافر الشيطان .
بهب لأحباء . وانشرده . ولا يمر أن ينخفح خير . ونعرا منعصمه .
رغوب مثل واد شعرة . وقاعدتنا حمله من شباب . ونظامنا يتحرث
نظم تقوى . بلا سلام . ولا خطه . ولا ربات - انعقيده بنصوصها
في واد . ونسوكيات (١) بنزقها نجمع في واد آخر . فهل نطمع أن
نوب دعوت دعوية ؟ غلام بعن عن نظامنا ويعبد لدعوت المحيطه
نفس وندى الطريق ؟ هل نطمع أن نعد لنظر في سيستنا مع الشباب
ويعرج أسباب تباعدهم عن نظامنا ؟

بخارى أحمد عبده

١١ السلوكيات تشمل الاخلاق . والآراء . والقطاعات . والاهتمامات
الدواع الحقة . والجلية . والانفعالات . الخ . وكلها ان لم تتشتم
شككت الاسلام . ناعدت بين المرء ومثله . واقصده من الجادة المستقيمة .

بَابُ السُّنَّةِ

مقدمه

فضيلة الشيخ / محمد علي حيدر رحيم
رئيس العام للجماعة

الشَّيْعَة

٢ - عقائدهم

دخرا في مقال الشهر الماضي . نشأه تشيعه ومسنهم . وإن أهم ما يوحد عليهم تكفير الصحبة . وخاصة أبو بكر وعمر وعثمان وعائشه رضي الله عنهم . كل ذلك بدفع من المغالاة في حب عيسى رضي الله عنه . وتقديسه . وتقديس أولاده وأحفاده . حتى وصلت بهم الحرة التي يمر أسي بكر وعمر . يدعوى أنهما نسا أهلا للخلافة . أنهم سلفا عليا حقه في امامة المسلمين .

وفي هذا المقال . نوضح بعون الله عقائد الشيعة التي يسون فيها .

دينهم . فنقول وبالله نستعين : -

١ - أهم هذه العقائد : المغالاة في محبة آل البيت لأظهار . خصهم قدسواهم وشاقوا الله ورسوله واستحقوا لعنة الله . باتخاذ قبورهم . مساجد . كما يرى في قبر علي بالنجف . وقبر الحسين ب كربلاء بأعراق . ومسجد الحسين بمصر الذي أنشئ على جمجمة من جماجم الموتى في أواسط القرن السادس الهجري . فقد قيل لسلطان مصر من العبيديين (الفاطميين) حينذاك : إن هذه الجمجمة لرأس جدك الحسين (وهو رأس محمول لبيت محمول) فشد لها السلطان الفاطمي الغنم المسعد المشهور

بالقاهرة - عسى صريح شيدت عليه قبه عاليه .

وعد تكلم في هذا لرأس كثير من العلماء الثقات . والمحققين من
رواد . مهم شيخ الاسلام أحمد بن تيمية في كتابه رأس الحسير .
ونالاه بعده تلميذه ابن القيم . ومن علماء العصر الحديث . الشيخ
محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار . وشيخ العروبة أحمد زكي باشا
رحمه الله تعالى في تحقيق نشرته جريدة الأهرام عام ١٩٢٥ ميلادية .
واتفقوا جميعا على أن مشهد الحسين بمسجد الحسين بالقاهرة أقيم على
رأس ميت مجهول . وهو الآن أثر من آثار الدولة العبيدية (الفاطمية)
عسى أزال ملكها صلاح الدين رحمه الله تعالى .

٢ . من عقائدهم تكفير الصحابة . والاعسداء عسى نسيتهم
حسن أبي بكر وغيره صاحباً وأسر . وقد قال شيخ (مشبهم)
من الايمان) .

٣ . ضد الامامة (الخلفاء) في دربه عسى . وأهم معد .
ملايخئون .

٤ . الاعتقاد الجرم في يهدى لمصر . وأنه من في يهدى .
ولا حديث بورد في يهدى يهدى . يدويها المحققين ورواه
حديث بالنقد والجرح . وهات حويها سببها .

أما حديث المروى في سنن أبي دود . عمصموه أنه سأل في رثمة
رحل يهدى عسى خير . ويملا الدنيا عدلاً . بعد أن ملئت قسماً وجوراً .
وأنه يتسمى باسم محمد بن عبد الله . فإنه لم يشر إلى أنه من أهل البيت
وفي هذا الحديث كلام كثير لدى المحققين . وهذا الاعتقاد فتح باب
سدد على الله . فقد ظهر في ذنب كذابون . أكثر من مرة . كل منهم
دعى أنه يهدى المنتظر وظهر كذبهم ونالوا جزاءهم بالقتل أو الشريد .

٥ . ومن عقائد غلاة الشيعة بدعة عصمة الأئمة (الخلفاء) .
مع أن الله تعالى لم يمح عصمة الأئمة الترام .

٦ . باحتهم على أن زوج لمتعة . وتفصيل ذلك في كتب .
والشروح . وأنه نوع من الزنى .

٧ - بدعة تحريف القرآن . و بعض عنه . و بعضهم بدعة التوراة .
 مخصوص القرآن . بما لا يتفق مع نبي ، من قواعد الدين . فان ذلك قدمه
 سبئة لجميع المبدعة . وخاصة اصوله الذي يعمسون بالاحاديث
 الموضوعة كما يقال (توسوا بحديثي عن حاجي عند له غصصم) قدس
 موضوع . وكما يقال (من رضى مبت . عاينما رضى حيا . ومن رضى
 حيا وجبت له شفاعتي) حديث موضوع .

وكما يقال (من حج ولم يروى فقد جنت) حديث موضوع .
 وكما يقال (من وضع على عتبة يوم عسور وضع له عسور
 السنة) من وضع علماء السنة في عهد بني أمية . انكأ . انكأ . انكأ .
 على الحسين يوم عاشوراء .

وكما يقال أيضا (من اكتحل بالأمم يوم عسور عسور
 من أجل ترك الحزن على الحسين .

٨ - و أئمتي من ذلك قول بعضهم بأدعية أئمة أهل البيت
 يوجد عند طائفة الأسماعيلية على أن يرأسها أحد من الخاتون بأسماء
 مصر .

٩ - ثم تفرع من الشيعة طوائف وعصا في ردة الشيعة .
 عرجت بدعة بابية ثم البهائية الذين يقولون بأدعية البها
 دين الإسلام من أوه وأخره . كما تفرع منها طائفة معوية مسورة
 الذين يستحون حرمت له . وضائف بدور باسمهم وهم أيضا من أحب
 لطوائف ومن عقائدهم تأليه الحاكم بأمره بمصر . وعو في الأصل من
 انبيديين (الفاضيين) الذين فروا من مصر بعد استيلاء صلاح الدين على
 مصر والغاء مذهب الشيعة منها . ولولا قيفض الله لمصر صلاح الدين
 كانت مصر منتسبة إلى الشيعة . وينبغي أن أوضح في هذه نقطة أن
 الأحرار - لم يشيد في الأصل الا لتدريس مذهب الشيعة . ولكن صلاح
 الدين رحمه الله قضى عليهم وألغى مذهبهم وجعل مذهب دوله حيداك
 هو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى .

• إذا كان بعض السذج من المسلمين . يعتقدون أنهم من الشيعة .

سبحه أنهم يقولون لا اله الا الله . عند مدح عيهم فونه نعى (وما يؤمن
 نكرهم بالله الا وهم مشركون) فهم ينطقون بالأسهدة ولا يعملون
 بمقتضاها . ورسول الله يقول : (من قال لا اله الا الله مؤقنا بها
 دخل الجنة) رواه البخارى . واليقين بلا اله الا الله يقتضى عدم تأويل
 القرآن . وعدم تحريفه . وعدم تأنيه آل البيت أو الخلافة فى محبتهم . .
 لى أن جعلوا أضرحتهم من الفضة الخالصة : كما فعلت طائفة البهرة (من
 سبيعه) باقمة مقصودة من الفضة تزن أكثر من طن على قبر — سيده
 سب محمداً — وكما أنعم صريح من الفضة على قبر على بالنحف وقبر
 حسين بكربلاء .

دعوا شيعته فى محبة آل البيت أدى لى عبادتهم وسد أرجل لى
 عبورهم وقامة الموالد لهم كل عام . وقد اقتدى بهم الصوفية فأقاموا
 الموالد كل عام لتوتى من مسابحهم . فأحدوا فى الإسلام بدعة الموالد .
 ويجب العمل بالنصوص الواردة بسنت وأسنه والأخذ بها . فقد ورد
 فى الأحاديث الصحيحة : أن له من اتخذ قبور مساحد . ونكثهم
 أى الشيعه والصوفية تساقوا له ورسوله فاتحدوا من قبور أصحاب
 محمد . ولو كانوا أبناء أو أولياء . وصارت هذه القبور آله يدر
 . وينتمى بها لرباب . ويؤمل فيها قصص الحاجات . أو كسوف
 لرباب . وغير ذلك مما أوقعهم فى شك عظيم وصالح مبي . وصار ما
 بعد عند قبور . كما أن يفعل عند الأصنام فى الجاهلية . ويحتشرون
 بأنهم سبعة . هم عند الله . والله تعالى نعى عليهم فى كتابه الكريم
 سجد بهم (ما بعدهم الا عقربون لى له رضى) .

سأل الله تعالى أن يبيحربا لى شيعته . وأن يحبب لى لوقوع
 فى بدع . فكل بدعة ضالة . وكل ضالة فى النار . والله ولى المتوكلين .

محمد على عبد الرحيم

بَابُ الْفِتَاوَى

قدمه فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س - يسأل قارئ من أسويط عن صحة الحديث (شر الطعام طعام الوليمة من أجاب أى أكل فقد أطاع الله ورسوله ، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله) .

ج - هذا الحديث محرف لفظه الصحيح (شر الطعام طعام الوليمة) أى وليمة العرس (يمنعها) للبناء للمجهول (من يأتيها . ويدعى إليها) للمجهول (من أبأها . ومن لا يحب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) .

بهذا اللفظ رواه مسلم عن أبى هريرة .

س - يسأل القارئ / أشرف منصور حسيني / منزل حسان منها شرقية - عن كتاب رياض الصالحين ، ومدى صحته .

ج - الكتاب صحيح - اختار أحاديثه : النووي شارح صحيح مسلم رحمه الله تعالى - وهو خير من الكتب الخرافية مثل : نزاهة المجالس ، وخزينة الأسرار ، وكتب الشعرائي . وكتاب العرائس ، والنفائس ، والروض الفائق ، وشرح الأربعين النووية للتبشير حسي وغيرها وغيرها فأغلبها مشوهة بالأحاديث الموضوعة .

س - ويسأل القارئ / محمد خليل / من السمطا على عنا عن صحة الحديث (من حفظ عن أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء) .

ج - الحديث رواه ابن عدى بهذا اللفظ وقال عنه السيوطي ضعيف ، ولكنه موضوع .

س - يسأل القارىء / أحمد الجوهري / من شبرا الخيمة عن حكم الاسلام فيمن يشاهد الشرائط « الجنسية » ؟

ج - اشرائط الجنسية . هي جريمة الزنى مسجلة بانصور . وهذا اعمان في التفجور ولا يشهد بها الا منحل يستحل الزنى لنفسه وينعيره . وعليه أن يتوب الى الله وعلامة التوبة عدام هذه الشرائط متى فيها اثاره للشهوة البهيمية . ولو كان الحكم الشرعى قائما لموقف عقاب من يشاهد جريمة الزنى ويستحلها .

س - ويسأل القارىء / أحمد الدمنهورى من فوة / بكفر الشيخ : فيقول ان مذهب الشافعية يبطل الوضوء بلمس المرأة بشهوة أو بغير شهوة . ويريد ان يتحول الى مذهب يبيح له لمس المرأة بغير شهوة ولا ينتقض الوضوء ؟

ج - هذا من مساوى الدعيه . ولاسلام لا يبيح لفرقه بدهبية التى يحل هذا شيئا ويحرمه الآخر (فان تنازعتم فى شئ ، مردوه الى الله والرسول) والله تصححه لا نطق وضوء لمس المرأة بدون شهوة والله أعلم .

س - ونقول للقارىء / أبو المجد عبد العزيز - من طما سوهاج - ان الأحاديث التى تحرم استعمال الذهب فى الحللى للنساء مطعون فيها . والصواب أن الذهب حلال للنساء حرام على الرجال .

س - ويسأل قطب عبد الحميد رجب من كحك بحرى بالقىوم عن صحة الحديث (الحسد عشرة أجزاء ، تسعة فى العرب ، وواحد فى الناس) .

ج - حديث موضوع وصحيح (يصدق بأقل حديثه) . تاكل النار الخطيب) .

س - يسأل / محمود بسيوى حميده - عن كيفية البدء بالصلى الثانى اذا اكتمل الصل فى الصلاه .

ج - يبدأ الصف الثاني بسوقوف وسط الصفين .
شرع في اكمال الصف من اليمن واليسار .

س - يسأل / ناصر محمد جابر / من صنو بأسوط - عن
الحكم في الزيادة في الاذان ، وختم الصلاة يكون سرا أو جهرا .

ج - الأذان آتاه معدوده أولها لله أكبر و حره لا لله إلا الله .
ثم راد على ذلك فقد ابتدع ولا يقبل أدائه لأن كل بدعه ضلالة .
وإنكار ما بعد الصلاة تكون سرا لا جهرا .

س - وفي رسالة للقراري / ضاحي محمد عيسى من أبي سيج .
أسيوط - يستنكر على أولئك الذين يحجون ابفاء الحصول على
لقب حاج .

ج - ونحن نؤيده في ذلك فمن يحج للحصول على لقب .
من الحج نصيب ولكم من حاج ليس له من حجه لا لقب ولا غيره .

س - يسأل - قاريء من كفر الزيات عن قراءة القرآن عمرا
وفي يوم الجمعة في المسجد .

ج - قراءة القرآن من أجل لعبادات . وقد يجب أن يقرأ
به على النحو الصحيح . ثم يكن على عهد رسول الله ﷺ ولا بعده
الكرام . قراءة قرآن في المساجد قبل العصر أو قبل الجمعة ذلك بدعه .
وإن كان عدل لعمل خير لفعله رسول الله ﷺ تكريم بديع لا يحق
بعضكم على بعض بالقرآن .

س - وفي رسالة من حجازي خميس من المراس بالاسكندرية .
يسأل عن الصلاة في مسجد أنشئ ثم وضع فيه قبر . فما الحكم ؟

ج - هذا العمل محرم قطعاً ويجب نبش القبر وإخراجه .
ليدفن في مقابر المسلمين . وهذا الفعل لا يصدر إلا من الصوغية .
أصروا على بقاء القبر بالمسجد . حرمت الصلاة فيه شأنه شأن المسجد
الذي أقيم من أجل القبر . ونش القبر وإخراجه الرغبت لا تقوم به

لاهر د . ولكن ذلك من واجب الأوقاف والمستوفين .

س - يسأل عبد الله أشرف - مسجد التوبة ، فكوريا بالرمل /
عن مس المصحف من غير وضوء .

ج - احرام مس المصحف مع الحدث الأكبر . وقد أحرم مس
صحف بلا وضوء لعالم أو متعلم . تيسيرا لحفظ القرآن وفهمه .

س - في رسالة للقارئ / قطب عبد الحميد من كحك بحصى
بالفيوم . يسأل عن حكم قراءة عديه يس لا يذاء الفير ؟

ج - لا يوجد في الإسلام شيء من عدا . والاعتقاد في عديه يس
لا يضره لا حاش . و له تعالى بقل دعاء الخطوم من غير أن يضر
يس .

س - يسأل / محمود فرعل من فقط بفنا عن صحه الحديث
(الكلام في المساجد بأكل الحسنات كما تأكل البهائم الحشيش) .

ج - ليس بحديث .

س - ويسأل / عادل صابر محمود من المنصوره : هل الفناؤ
والعطاس في الصلاة من الشيطان ؟

ج - تتنوّث مصدره بحلل والمبل من نوم وهو من ود
شيطان . أما العطاس فهو من الله . وأد خثر عن ركب أو مرض
آخر أو حساسة في الأنف ويجب المعالجة .

س - يسأل / محمود جاب الله / من الصوامعة غرب فيقول
ما حكم الاسلام فيما يفظه الناس عند سفر أحد الحجاج الى الحج ،
من الزغاريذ والفناء بالموسيقى المسجلة واطلاق العيارات النارية .

ج - كل ذلك محرم . ويدعو إلى الرباء والشبهة ويجب عسى
نحج أن يمنع أهله من القيام بمثل هذه الأعمال السخيفة التي تعطل
عمل . صاحب عباده يفسدهم الرباء والشبهة .

س - ويقول / بدير محمد بدير من طوح طويبيه ، بار رجلا بروج
من امرأة وأنجب مولودا ، ثم ثبت أن زوجته ، أخت له من الرضاء
فما الحكم ؟

ج - يجب لأبصار عور متى تحقق دلت بشبهة أن س -
يرضاع حملا رضيعا عائلا . أما المولود فتشقه على أنه دعي س -
شرعى لا ذنب له .

س - ويقول / محمود حسن عانم من بولن بحيرة . أن عرسه
يمسك بالسنة فمختمون صلاتهم سرا بلا صوضاء ولا تشويش . ولكن
أحد المسئولين عن الدعوة بمركز كفر الدوار يحث أئمة المساجد في
ارشاداته لهم بالعبارة التالية (اخنموا صلاتكم جهرا ، وصلوا على
النبي جهرا بأى كيفية تعجبكم ، واقرءوا القرآن في مكبرات الصوت .
وتغنوا بالتواشيح ولا تسمعوا لهذه الفئة المظرفة) .

ج - يجب على عدد المسئول أن ينشئ له ثلثين بصر بصر
في يدس . ولا يحمل ورره وورر من غير بقوه . ومد عبه في غمدى
رسول الله . وأستدله بكرم . وقد قال الرسول الكريم (لا يصح
بعضكم على بعض بالقرآن) . أما التواشيح فهي من أسوأ بدع
في المساجد . وإن كان فيها دعاء . صدع ، حجاج لم يصح . لا
ولا طرب . ألا فليترك الله هداه الله .

س - يسأل قارئ عن صحة كتاب بدائع الزهور . في وفائهم
الدهور ؟

ج - الكتاب غير سليم ومشحون بالأخطاء الموضوعة ونقد
من الحرافات فقرأ كتاب ربيع الصالحين أو رد المعداد لأن الله
وغيرها من الكتب الصحيحة .

س - يسأل القارئ / كمال الدين ورداني من المنيا عن صحة
الحديث (اعمل لدينك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا)
ج - ليس بحديث ولكنه مثل يدور على ألسنة الناس .

يسأل الفارسي / حماد محمد حماد من أولاد غريب بسو حجاج ،
عن معنى قوله تعالى (فليس له اليوم هنا حميم ، ولا طعام إلا
من غسيلين)

ج - (غسيل له اليوم ما هو حميم) أي ليس له يوم غريم ،
سذيق حميم يدمع عنه لعذاب . (ولا طعام إلا من غسيل) أي ليس
له طعام إلا صديد أهل النار . وهذا في حق (مسعدة) أهل النار .
والعياذ بالله . والله أعلم .

س - ويسأل / أشرف شحاتة / من صدف - أسبوط ، عن
حكم الأذنين يوم الجمعة ؟

ج - قال علي عهد رسول الله (ص) وحده حميم يدمع منه .
أي في عهد عثمان رضي الله عنه غمر الناس ونصبوا حديدية بضعف
عاصمه الاسامية وكان سوق لزور ، بعيد عن مسجد شاربي غسيل
من يزدن في لزور ، قبل الجمعة بوقت كاف ينفض الصدوق ويسعد
نفسه بصلاد الجمعة بالغسل وغيره . ولم يكن عدداً من الناس
يذهبون إلى المسجد أدن وحده . والله أعلم .

س - يسأل حنان خالد من أبي حمص بحره عن حكم الدرس
في جمع التبرعات أثناء خطبة الجمعة ؟

ج - لا يجوز مطلقاً . وحسنه يجب أن يتبرع بها السامعون
بإلقاء سلام ولا رد سلام . وعند رد ذلك قلت صحاح ولا .
بحطب أنصت ، فقد لغوت ، ومن لغا فلا جمعة له .

س - يطلب حمدي شلال من الاشراف الغربية / معرفه صحه
الاحاديث التالية : -

أ - (صل خلف كل من قال لا اله الا الله) من كلام الناس
وليس بحديث .

ب - (صل وراء كل بر وفاجر) حديث ضعيف ويسمعه
المشاهدون من المتحدثين بالتلفاز فيجب أن يحققوا من صحة الاحاديث
ولا يعطوا للناس سماً .

س - ويسأل زيدان حامد من كوم العرب بطما عن الغسل
بالصابون ؟

ج - الغسل الشرعى بالماء الطهور الذى لم يحتلط بشئ ، يعنى
لونه أو طعمه أو رائحته - ولك أن تغتسل أولا بالصابون لتنظف
ثم تغتسل الغسل الشرعى بالماء الطهور مبتدأ بالرأس ثم الماص ثم
المياسر .

س - يسأل شريف صالح عبد المال من منفوط : فيقول هل
يكون ثواب صلاة الجماعة فى المنزل مثل صلاة الجماعة فى المسجد ؟

ج - كلا وألف كلا - فلا صلاة جماعة فى البيوت الا للمعذورين
كمرضى والنساء . أما قوله شيخ : صلاة الجماعة تعدل صلاة الفرد سبع
وعشرين درجة ، هذا فى صلاة المساجد .

أما عند قيام الأعذار المبيحة لترك الجماعة فى المساجد - فقال شيخ
صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده . وصلاته مع الرجلين
من صلاته مع الرجل . والله أعلم .

س - يسأل / محمد فاروق عطية الطيب من أجا شارع باب
النصر فيقول : تزوج أبى من امرأة أخرى بعد أمى ، ولها فتاة أريد
الزواج منها . فهل يجوز أن أتزوجها ؟
ج - يجوز لك أن تتزوجها . والله أعلم .

س - يسأل القارىء / ف م م من السرو مركز الزرقا عن الأجر
الذى يتناوله من الأوقاف نظير خطبة الجمعة أحلال أم حرام ؟
ج - إذا خلصت النية وأحسن الأداء وكانت الخطبة بعدة عن
بحث على البدع والضلالات فالأجر حلال .
هذا ما يسر الله الاجابة عنه .

والى عدد قادم ان شاء الله ، والله المستعان

محمد على عبد الرحيم

تَحْقِيقٌ عَلَى بَعْضِ الْفُتَاوَى

بقلم: فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

كتب بيد بعض نفر ، سرهم . يرجعوننا في ثلثه أحاديث
نشرت في باب الفتاوى : -

١ - الأول في عدد شهر سفر ١٢٠٨ من مجله التوحيد بن
جنوس في المسجد بعد صلاة صبح حتى تشرق شمس . ثم يصلى
بعين نيبال ثوب حجه وعمره تامقين .

٢ - الثانيه الاجابه على سؤال عن صحة من روعيه بداءه
أثناء الوضوء .

٣ - قراءة آيه النسي في أدبار الصلوات المحبوبات .

وبحرر منه احمد لا تضيق صدورنا أمام حقائق الحق . وراهي
بصل . لأن الحكمه صاه المؤمن فهو ينشدها .

١ - وبالنسبه لصلاد لصلى وحديث المروى في كتاب الترمذي
والترمذي والذي يعد عاها بثوب حجه وعمره . فقد أعدنا النظر في
عنونى التي قلنا فيها في عدد جمادى الآخر ١٢٠٨ من مجله التوحيد
أن عدمه حققناه في الموضوعات لابن بجورى رحمه الله . وجدنا
حديثا نسبها له في اللفظ والمعنى . مضعونا في سنده . ومن زحمه العمل
ضمنه هو الحديث المقصود . وكان من ضمن الموضوعات لابن الجوزى .
وردنا الحق الى نصابه في الشهر الماضى .

٢ - وبالنسبه لدعاء عند الوضوء . فنحن نود ان نبين أن لدعاء
بعد الوضوء من السنه . أما أثناء الوضوء فهو بدعه . كما يفعل البعض
عند غسل الأعضاء فيقول اللهم بيض وجهي يوم نبض وجهه وتسود
وجهه . وعند غسل اليدين يقول . اللهم ناولني كتابي بيمينى ولا
يسرى نقابى بشمالى . وعند مسح الرأس يقول اللهم حرم بشرة

وشعري وجسدي على النار • وهذا عهد يطن كثير من الناس به سنة ، ولكنها من فعل الناس •

أما السنة الحقة : فيقال بعد وضوء (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) (سبحانك اللهم أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) (اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) ومن انوار أيضا (اللهم اغفر لي ذنبي ووسع في ذاري وبارك فيما رزقتني) والحاصل أن الممنوع هو الأذكار والدعوات أثناء الوضوء • أما بعد الوضوء فمطل دعاء • والله أعلم •

٣ - وبالنسبة لآية الكرسي • ذكرنا أن القرام قراءتها في ادبار صلوات المكتوبات شيء مستحدث على الاسلام • لأن الثابت في صحيح البخاري في حديث أبي هريرة أنها تقرأ عند النوم • وننقل هذا عن ابن الجوزي رحمه الله تعالى ما قاله في صفحة ٢٤٣ من الجزء الأول ما يلي مستريح القراء الى صحة ما نقول --

من موضوعات ابن الجوزي :-

باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة

فيه عن علي وجابر وأبي أمامة :-

١ - غفي حديث منسوب الى علي رضي الله عنه • قال رسول الله ﷺ (من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة • لم يمه من دخول الجنة الا الموت) • قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح • غفي سنده عبد العزيز وهو غير معروف • وشهد على كذبه أبو داود الطيالسي • وابن راهويه • وقل الرازي والنسائي : هو متروك • وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه الا على التعجب !

٢ - وأما حديث جابر فله طريقان . --

١ - الطريق الأول : بعد أن ذكر السند الطويل • قال حدثني ابن جريج عن أبي الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ آية الكرسي في دبر صلاة خرقت سبع سموات فم يلقن حرقها حتى ينظر

الله عز وجل الى شئها فيعصر له . ثم يبعث منه غيثا حسيده ويسبحو
 سيئاته الى النعم من تلك السماء) قال ابن عدي . هذا حديث باطل
 لا يرويه عن ابن جريج الا اسماعيل . وكان يحدث بالباطيل . وقال
 ابن حبان : يروي لموضوعات وما لا أصل له عن لا تحل لروايه عنه .
 وقال الدارقطني : كذب مذكور . وقال أبو الشيخ : لا يروى .
أركان الكذب .

ب - الطريق الذي يسلكه صديق السوء الى جابر . قال . قال
 رسول الله ﷺ (من قاء آية الكرسي في دبره كسيلة مكتوبة . أعظم
 قنوت الشاكسين . وثوب النسي . وأعمال الصادقين . وبسط الله
 منه . ورحمه . ولم يصع من دخول الجنة لا قبض الملك روحه) وهذا
 طريق غيب مجاهيل . وأحدعه قدس سره من طريق الأول .

٣ - وأما حديث أبي أمامة فمعد أن ذلك الزعم . قال عن أبي
 أمامة قال . قال رسول الله ﷺ (من قرأ آية الكرسي دبره صلاة
 مكتوبة لم يصع من دخول الجنة الا أن يموت) . قال دارقطني .
 تفرد به محمد بن حمران . أما وقال يعقوب بن سفيان يمين
بالقوى .

أما الاعتماد على كتاب تريح وتذهب الصدق . فقد ثبت
 من تساهل صاحبه أنه جمع فيه من الأحاديث مذكورها
 يرجع الى مباحثه . ومن أن جمع هذه الأحاديث .

وبعد نقول وبالله تسعين - يمين معنى ذلك تحريم قراءة آية
 الكرسي عقب الحوائط . ولكن ذلك خلاف الأولى . والقصد اعلام من
 يعتقد التزام قرآنه بعد الحوائط . كما يفعل بمساجد جمهورية مصر
 من أدناها التي أخذوا أن لأمر لا يبعدى لتقيد بالتزام قراءتها : إذ
 يبرى المؤذن عقب السلام من الصلاة المكتوبة بقراءته بحوت طروب
 دون استغفار الله بعد الصلاة أو دثر وارد عن رسول الله ﷺ . وظن
 الناس أن ذلك الفعل وارد عن رسول الله ﷺ . والواقع أنه غير
 ذلك في هذا الموضع الا بحديث موضوع .

خبر افتخار جليله مبصير

بقلم: فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

- ورد لنا كثير من رسائل القراء ، تحمل كل منها ورقة بعين
معجزة السيدة زينب ، وملخصها : شفاء فتاة عمرها ١٤ عاما . عند
الأطباء عن علاجها ، فرأت في المنام السيدة زينب ، ولما استيقظت وجد
نفسها شفيت تماما ، وقد طببت منها السيدة زينب أن تكتب هذه الرؤيا
١٣ مرة وتوزعها على الناس . وبعد ١٣ يوما يتحول الفقير إلى غني .
والمريض إلى صحيح . إلى آخر ما في الورقة من الخرافات . وقد صدق
أصيبوا بضحالة العلم هذه الورقة ، وعملوا بها . لينالوا غنى بعد فقر .
أو صحة بعد مرض . أو هناءة بعد بؤس ، فانطلقوا في كتابتها وتوزيعها
على الناس . فدل ذلك على الجهل بالدين .

يا قوم : أن الدين لا يؤخذ من المنامات . ولا من الاعتقادات
الفاسدة . ولا من كتابه الأحجبه وانتمائم . فكل ذلك نوع من الشرك
بالله وعدم التوكل عليه . وإذا كان هذا الاعتقاد مبعثه تخريفات الصوفية
والغش في الدين . فليعلم كل مسلم أن زينب أخت الحسين رضي الله
عنهما لم تحضر إلى مصر لا في الحياة ولا بعد الممات . والقبر المنشأ
عليه ضريح السيدة زينب بالقاهرة ليس لأخت الحسين رضي الله عنه .
وإذا فرض أنه قبر للسيدة زينب حقا ، فهل يغني ذلك عن الله شيئا ؟
وهل يستطيع قبر أحد الأنبياء أن يغير أو يبدل في قدر الله تعالى ؟

من يكتب هذه الورقة ويوزعها فهو آثم آثم . يعمل على إفساد
الدين وإشاعة الخرافات بين الناس . فدين الإسلام جاء ليقتضي على
الشرك بالله في جميع صوره وأشكاله ومنها تقديس الموتى . والاعتقاد
بأنهم ينفعون أو يضرون . وهم لا يملكون حولا ولا طولا ولا حياة ولا
نشورا ، وهم أموات غير أحياء وما يشعرون أيا ما بيعثون . وإلى
الله المشتكى .

محمد علي عبد الرحيم

دفاع عن السنة المطهرة

بقلم علي إبراهيم ضيف

- ١٥ -

عن فصل سورة الاخلاص

قد نشرت جريدة اللواء الاسلامي في عدده (٢٦٨) في النصفه
(٨) يوم الخميس ١٢ من رجب ١٤٠٧ ١٢ هـ من مارس ١٩٨٧ م للشيخ
عبد المنصف محمود تحت عنوان (أنت تسأل والاسلام يجيب) احده
عن صحة حديث هذا نصها :

« هذا الحديث صحيح أخرجه أحمد والدارمي ونحوه كما روى
عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال
من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرًا في
جنته » فقال عمر : « ذا ستكثر ب رسول الله » فقال رسول الله ﷺ
« الله أكثر وأطيب » .

قلت : هذا الحديث الذي توهم الشيخ أنه صحيح هو حديث غير
صحيح ولى الشيخ التخريج والتحقيق لهذا الحديث .

الحديث أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٤٣٧) حدثنا عبد الله حدثني
أبي حدثنا حسن حدثنا ابن نبيعة قال : وحدثني يحيى بن غيلان حدثنا
رشدين حدثنا زبائن بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه معاذ بن
أنس الجهني صاحب النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت وهذا سند ضعيف جدا علته زبائن بن فائد :

قال لحافظ ابن حجر في « التقريب » (١ / ٢٥٧) : زبائن بن فائد
ضعيف الحديث . وقال الحافظ الذهبي في « الميزان » (٢ / ٦٥) رقم
٢٨٢٦ : زبائن بن فائد عن سهل عن معاذ عن أبيه وعنه الليث . ورشدين
من سعد : ضعفه بن معين . وقال أحمد : أحاديثه منكرو . وقال ابن
حبان في « المجروحين » (١ / ٣١٣) : زبائن بن فائد منكر الحديث جدا
نفرد عن سهل بن معاذ بنسخته كأنها موضوعة لا محتج به . وقال

لعقيلي في « الصغء النير » (٣ / ٩٦) رقم ٥٥٦ : حدثني عنه
 بن أحمد . قال : سمعت أبي قال : ربان بن فائد أحاديثه مناكير .
 قلت : ثم ذكر العقيلي هذا الحديث وجعله من سائر زبائن فائد حيث
 قال : ومن حديثه ما حدثناه جدى رحمه الله قال : حدثني يحيى بن
 بسطام قال حدثني ابن لهيعة قال : حدثنا ربان بن فائد . عن سهل بن
 معاذ عن أبيه معاذ بن أنس وكانت له صحبة أن أنس بن مالك قال : ثم ذكر
 الحديث .

وعلة أخرى : سهل بن معاذ :

قال الحافظ ابن حجر في « التزيين » (١ / ٣٣٧) : لا بأس به
 إلا في روايات زبائن عنه . قلت : وهذا الحديث من روايه زبائن عنه .
 وقال الحافظ الذهبي في « الميزان » (٢ / ٢٤١) رقم ٣٥٩٢ : ضعفه
 بن معين وقال ابن حبان في « الثقات » : كنت أدري أوقع التخليط به
 أو من صاحبه زبائن بن فائد .

قلت لذلك أورده بن حبان في « الجرحين » (١ / ٣٤٧) وقال :
 سهل بن معاذ بن أنس يروى عن أبيه روى عنه ربان بن فائد . منكر
 الحديث جد فثبت أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبائن بن
 فائد فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما سابقة وانس .
 . ثم هذا لأن رواها عن سهل بن معاذ ربان بن فائد إلا الشيء بعد الشيء
 قلت : ومن العجب أن يصحح الحاكم روايات عن زبائن بن فائد عن
 سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه مرفوعا . مثل الحديث الذي أخرجه
 الحاكم (٤ / ٢٤٢) : لا زال رأيه على سبعة ما لم تظهر فيهم ثلاث :
 ما لم يفتضح منهم العلم . ويبرر فيهم وقد ألحبت . ويظهر السقارون .
 قالوا وما السقارون ما ، رسول الله ؟ قال : بشم يحونون في آخر الزمان
 تكون تحيتهم بينهم إذا تلافوا سعين . قال الحاكم : « صحيح على
 شرط الشيخين » فرد عليه الحافظ الذهبي بقوله : « قلت : منكر . وزبائن
 لم يخرج له » من أجل ذلك قال الأندلسي في « سلسلة الأحاديث
 لضعيفه والموضوعه » (١ / ٣٥٣) رقم ٣٤٧ عن الحديث « منكر » .

وعلة أخرى ثالثة ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة :

أورده الحافظ الذهبي في « الميزان » (٢ / ٢٧٥) برقم ٤٥٣٠ :

قال ابن معين : ضعيف لا يحجج به . وقال النسائي : ضعيف . وقال
 بن حبان : قد سبرت أخباره في رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت
 التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له في رواية المتقدمين
 كثيرا فرجعت الى الاعتبار فرأيت أنه كان يندس عن أقوام ضعفاء على
 أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فأنزق تلك الموضوعات بهم .

أورده البخاري في كتابه « الضعفاء الصغير » رقم (١٩٠) وقال
 حدثنا محمد حدثنا الحميدي عن يحيى بن سعيد أنه كان لا يراه شيئا .

وعلة رابعة رشدين بن سعد :

قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » (٢٥١/١) : ضعيف . وقال
 البخاري في « الضعفاء الصغير » رقم (١٢٢) : قال قتبية : كان لا يبالى
 ما دفع اليه فيقرؤه . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » رقم (٢٢٠) :
 ضعيف وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » رقم (٢٠٣) :
 متروك لحديث . وقد اشتهر عن النسائي أنه قال : « لا يترك الرجل
 عدى حتى يجتمع الجميع على تركه » وقال الحافظ الذهبي في « الميزان »
 (٤٩/٢) رقم ٢٧٨٠ : قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة :
 ضعيف . وقال الجوزجاني : عنده منابر كثيرة .

قلت : من هذا التحقيق يتبين أن الحديث « مكر » .

قلت : أما قول الشيخ : « أخرجه أحمد والدارمي ونصه كما روى
 عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعا » قول مردود عليه :
 ذلك لأنه بالرجوع الى سنن الدارمي (٤٥٩/٢) باب « فضل قتل هو
 لله أحد » نجد :

السند لم يكن من طريق معاذ بن أنس الجهني وهو الطريق الذي
 حدده السائل عن صحة الحديث وفي نفس الوقت هو الطريق الذي ذكره
 الشيخ عند الإجابة .

٢ - السند في رواية الدارمي « مرسل » وبالرجوع الى « تدريب
 الراوى » (١٩٨/١) المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير
 المحدثين خاصة وبمجيئه من روايه أحمد منكرا سند واه جدا فيه من
 هو منكر الحديث والمتروك والضعيف .

٣ - ولو رجع الشيخ الى سند الحديث عند الدارمي لوجد به

بدعه منكراً وتظهر هذه البدعة في السند المذكور في سبب دارمي (٤٥٩/٢) وتفسير ابن كثير (٥٦٨/٤) فيقول ابن كثير . ورواه أبو محمد الدارمي فقال : حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة حدثت أبو عقين وهو ابن معبد قال الدارمي وكان من الأبدال أنه سمع سعيد بن المسيب يقول ان نبي الله ﷺ قال : ثم ذكر المتن بزيادات ثم توجد في رواية أحمد قلت : من ذلك نرى في السند بدعه « الأبدال » والعجب ان الدارمي وابن كثير لم يبينوا موقف السنة من هذه البدعة التي يروجها المتصوفة معتمدين على أحاديث موضوعة خرجناها وحققناها في الدعاء الأول .

قلت . والذي صح في فضل (قل هو الله أحد) هو ما ذكره نعيموني في كتابه « كشف الخفاء » (١٤٩/٢) ح ١٨٩١ - (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . رواه مالك والشيخان وأبو داود والنسائي عن أبي سعيد . ورواه البخاري عن قتادة بن النعمان . ورواه مسلم عن أبي الدرداء . والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة . وفي السند غير ذلك فهو متواتر كما قال النجم » .

قلت . وهناك أحاديث موضوعة ومنكرة وضعها الوضائع في فضل قل هو الله أحد مثل :

١ - « من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة » .

٢ - « من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألف

وخمسمائة حسنة الا أن يكون عليه دين » .

٣ - « من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه . لم يغفر في قبره . وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأثقالها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة » .

٤ - بنيت على هذه الأحاديث المكذوبة بدعه يروجها المتصوفة وغيرهم من الذين جعلوا كتاب الله وسيلة لأكل أموال الناس بالباطل فيقومون بمقاوله أهل الميت على قراءة قل هو الله أحد بالألف مرة بما يسمى عندهم بالممدية :

٥ - يقول الطحان في كتابه « تيسير المصطح » ص (٦٠) :
دو عى لوضع : التقرب الى الله تعالى بوضع أحاديث ترغب الناس في
الحيرات وأحاديث تحوهم من فعل المنكرات . وهؤلاء الوضاعون قوم
يتسبون الى الزهد والصلاح ، وهم شر الوضاعين لأن الناس قلب
موضوعاتهم ثقة بهم .

قلت : من أجل ذلك قال السيوطى فى « تدريب الراوى » (١ / ٢٨٢)
ونهذ قال يحيى القطان : ما رأيت الكذب فى أحد أكثر منه غيىم بسبب
الى الخير . أى لعدم غمهم بتفرقه ما يجوز لهم وما يمتنع عليهم . أو
لأن عندهم حسن ظن وسلامة صدر . فيحملون ما يسمعون على الصدق .
ولا يهتدون لتمييز الخطأ من الصواب . ولكن الوضاعين منهم وأن خفى
حسهم على كثير من الناس فانه لم يخف على جهابذة الحديث ونقاده .
وقد قيل لابن المبارك . هذه الأحاديث الموضوعية . فقال : تعش
لها الجهابذة . « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

ثم ذكر السيوطى من أمثلة هؤلاء الوضاعين ما رواه ابن حبان فى
ضعفاء عن ابن مهدى قال : قلت لميسرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه
الأحاديث : من قرأ كذا فله كذا ؟ قال : وضعتها أرغب الناس .

وما رواه الحاكم بسنده الى أبى عمار المروزى أنه قيل لأبى عصمه
نوح بن أبى مريم : من أين لك ذلك : عن عكرمة عن ابن عباس فى فضائل
القرآن سورة سورة ، ونيس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقال : انى رأيت
ناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء أبى حنيفة ومغازى ابن
سحاق فوضعت هذا الحديث حسبة . وكان يقال لأبى عصمة هذا « نوح
الحامع » قال ابن حبان : جمع كل شىء الا الصدق .

قلت : وهذا لا يفهم منه أنه لا توجد أحاديث صحيحة فى فضائل
سور . فهناك أحاديث صحيحة فى فضائل السور ولكنها معدودة
سببها فى دفاعنا القادم ان شاء الله .

على ابراهيم حشيش

صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَخَارِجَهُ

بقلم: عاي هفتي ايجي

حمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله وعلى من والاه .

وردت أحاديث تفيد أن صلاة الجماعة في المسجد واجب على كل مسلم ما لم يكن عنده عذر شرعي ، فقد روى مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أعمى قال يا رسول الله ليس لي قائد يفودني إلى المسجد فقال رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته .

عرخص له . فلما ولي دعاه فقال : هل تسمع النداء ؟ قال : نعم . قال : فأجب . وفي رواية لأحمد أن الذي سأل هو عبد الله بن أم مكتوم . ثم أعمى قال صريبر الدار وقال فيه « ما أجد لك رخصة » .

وتفيد تلك الأحاديث أن الحضور إلى المسجد لصلاة الجماعة على وجوب كما هو المفهوم من الأمر إذ هو على بابه . ولو كان اتين المسجد لصلاة الجماعة على السنة أو الندب لأذن النبي ﷺ لابن أم مكتوم وهو أعمى وليس له قائد والدينة كثيرة الأشجار والنخيل كما جاء في بعض الروايات - لأذن له أن يصلي في بيته . قال أبو بكر ابن المنذر : ذلك حضور الجماعة على العميان وإن بعدت منازلهم عن المسجد بدل على أن يهود الجماعة غرض لا ندب . وإذا قال لابن أم مكتوم وهو صريبر لا أجد لك رخصة فالبصير أولى ألا تكون له رخصة . أه .

وقد روى ابن ماجه والدارقطني وابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : من سمع النداء فلم يأت لصلاة فلا صلاة له إلا من عذر . قال الحافظ إسناده على شرط مسلم . قال ابن القيم في كتاب الصلاة وذكر إجماع الصحابة رضي الله عنهم ثم رواه عن ابن مسعود وأبي موسى الأشعري وعلى بن أبي طالب وأبي هريرة وعائشة وابن عباس ومؤدى قولهم رضي الله عنهم أن من سمع النداء لم يجب من غير عذر فلا صلاة له . وأنه لا صلاة لرجل المسجد لا في

لا أحد • وساق أقولهم ثم قال : فهدده نصوص أصحابه رضي الله عنهم
 بما تراه صحة وشهره وانتشارا • ونم يحيى عن صحابي واحد خلاف
 ذلك • أقول ونسب به دليلا إذ القول ما قال لقوم رضي الله عنهم • وعن
 بعد جماع الصحابة اجماع حتى بقول من بقول بعدم عرضه حضور
 لا أحد لصلاة جماعة وأنها ليست على الوجوب •

وروى مسلم في صحيحه من كلام ابن مسعود رضي الله عنه قال
 من سره أن يقتل الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي
 به فانهم من دس الهدى وإن الله شرع لبيكم سنن الهدى وإنكم لسيرو
 ما لبتكم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة ببيكم • ولو
 أنكم تركتم سنة سننكم لضلتم • ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق
 معلوم النفاق • ولقد كان يؤتى بالرجل يهادى بين رجلين حتى يقدم في
 حشف • فقله رضي الله عنه « رأيتنا » التاء له خاصة والنون الممدودة
 به من غيره • ففقه الجمع بين ضميري المتكلم • وهذا شبه اجماع من
 أصحابه رضي الله عنهم • واجماعهم حجة شرعية ، ومحل الدليل هنا
 أنه جعل التخلف عن صلاة الجماعة من علامات المنافقين المعلوم نفاقهم •
 من استقرأ علامات النفاق بجدها إما بترك غريضة أو فعل محرم • والله
 سبحانه بقول عن المنافقين « وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى » وقد
 جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال
 « لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم
 أنظر معي برجل معهم حرم من حظ إلى قوم لا يشهدون الصلاة
 فأحرق عيهم بيوتهم بنار » وهذا الحديث من أقوى الأدلة على وجوب
 صلاة الجماعة في المسجد • أن النبي ﷺ قد عم • والهم معناه العزم •
 أن يضرهم على بيوت المتخلفين عن صلاة الجماعة النار • وما يهيم بما يجور
 نعله • وقد قل بعض العلماء أن النبي ﷺ قد هم ونم يفعل فدل ذلك على
 عدم الوجوب • وقال أيضا أن ذلك في حق المنافقين • وقالوا أيضا أن
 ذلك خاص بالجمعة •

وقد أجاب آخرون على ذلك بأجوبة منها أن القوم يعني أصحابه
 رضي الله عنهم كانوا أخوف له بحيث لا يسمعونه ﷺ بقول هذه لقوله
 ثم يصرون على التخلف عن الجماعة • وقد ورد ما بعد سبعا لعدم تنفذ

ديث سه رحمه . فقد روى الامم احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم : «ولا مما لي
 نبيوت من النساء والذرية أقمّت صلاة العشاء وأمرت فتيتي يحرقون
 ما في البيوت بالنار » وليس ذلك خاصا بالعشاء بل هو عام في جميع
 الصلوات . أما الادعاء أن ذلك كان في حق المنافقين - أعنى تحريق
 بيوت - فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بحرق بيوت المنافقين ولا تعديبهم بل
 أن يترك أمرهم لله سبحانه كما هو المشهور عنه وقد كان يعرفهم
 بدو تههم . وأما أن يكون ذلك خاصا بصلاة الجمعة فنقول : نعم . قد ورد
 عن الجمعة صريحا في حديث ابن مسعود ولفظه : « يتخففون عن صلاة
 الجمعة » وهو في مسلم . وحديث أبي هريرة صريح عن صلاة الجمعة
 كما مر من قبل . وقد أورد ذلك ابن القيم في كتابه (كتاب الصلاة) ومن
 أراد المزيد في معرفة هذه القضية فعليه بكتاب الصلاة لابن القيم وكتاب
 منح الباري لابن حجر ونيل الأوطار للشوكاني .

ومما غارض به بعض العلماء وجوب صلاة الجماعة في المسجد
 حديث أبي هريرة وحديث ابن عمر رضي الله عنهم وهي في الصحيحين أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة »
 والحق أنه لا تعارض بين هذا الحديث وما مضى من الأحاديث إذ غاية
 ما في هذا الحديث الأخير أنه يحمل البشرى للمصلين في المساجد أن
 صلاتهم قد ضاعفتها الله إلى سبع وعشرين . فلا حجة لمدعى أن صلاة
 الجماعة في المسجد سنة أو مندوبة بل هي على الوجوب كما مر عليك
 من قبل .

فيا أخى المسلم . استجب لله ونرسونه صلى الله عليه وسلم وأت المساجد لصلاة
 الجمعة والجماعات واعلم أن ذلك فرض عليك . وقد قال أنس بن مالك
 رضي الله عنه عن المساجد : « يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا »
 والمعنى أن من علامة ضعف الايمان أن الناس يتباهون بتشييد المساجد
 ثم لا يصلون فيها الا قليلا . فهل ترضى لنفسك أن توصف بذلك ورمم
 يؤدي بك الى أن توصف بالنفاق والعياذ بالله .

مدى الله الجميع لما يحبه ويرضاه آمين .

على حفنى ابراهيم

الحق أحب من الشيخ

بقلم : عبد الرحمن عبد السلام يفتوب

بقلم : عبد الرحمن عبد السلام يفتوب

على عدة أسابيع أقيم حفل افتتاح لجمع الأزهر ، الإسلامي بقرية
بديداون مرمر فاقوس شرقية . وحضر الحفل آلاف من الموصلي
وعلماء رسميون وغير رسميين .

.. وبعد صلاة الجمعة قال أحد المتحدثين فيما قال

إن المساجد بحمد الله كثيرة . لكن الذي يفضل مسجد من هذه
هو الرسالة التي تؤدي فيه . . . وأعتقد أن من أعظم ما يقوم به مسجد
كأن هو الأصل الذي أنشئ من أجله ألا وهو العناية بالعقيدة الصحيحة
على نهج السلف الصالح رضوان الله عليهم . ثم لا تترجم الكمال لله
نمى في الشعائر خاصة . ونبد البدعة أيا كان مصدرها . .
ثم قال فيما قال :

وللأزهر دور مشكور على مدى تاريخه وعلى الأخص بطانة
الأزهر بالعناية بمحاربة البدعة في الدين والفساد في الأمة . ومحاسبة
مسؤولين عن وسائل الإعلام بتقديم شائع ولفيد . . الخ . .
وهنا نهض الدكتور رءوف شلبي وكيل الأزهر وجذب كثير من
من لم يتحدث بعنف المهود فيه . وأخذ وسط دهشة الحاضرين واستنكارهم
يعنف هؤلاء الذين ينكرون فضل الأزهر والدولة فيما يقدمان من خدمة
للاسلام والمسلمين ثم قال هذه الكلمة الخاصة :

« والله والله والله . لولا الأزهر لما كان الاسلام » . . .

وقد استوقفتني طويلا هذه الجملة ودفعنتني لأن أكتب لجهة التوحيد
تصحيحا لهذا الخطأ العظيم . ومن غير مجلة التوحيد — نفس هذه
العقيدة الصحيحة والعبادة السليمة يكتب له في هذا الأمر الخطأ . .

وحي لا رجو أن بين عيسى بن عيسى ومحمد فيما نقله عنهم
من شئير نصحيحا هذا لخطا الجسيم بدى وقع شبه الشيخ وأدى يقع
عنه ثيرون من المنسوبين للنعم وأعه . فكل من الناس يؤخذ منه ويرد
عليه الرسول الله ﷺ .

قال ابن كثير رحمه الله بعد تفسير قوله تعالى في سورة البقرة
يأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خصم من عيسى بن عيسى
بنون . بدى لهم الأرض عرباء وسموا بدى . فكل من اسماء مائة
أخرج به من الثمرات يرقىكم فلا يجعلوا له بددا وسموا تعمون . .
من بن عيسى بن عول له عرب وجعل . فلا تجعلوا لله أنداد
وأسماء تعمون) أى لا تشركوا بالله غيره من الأنداد حتى لا تنفع
ولا تضر وأنتم تعمون أنه لا رب لكم يرقىكم غيره وعد عظيم أن بدى
دعوتكم إليه الرسول ﷺ من توحيدوه هو الحق الذى لا شك فيه . وهكذا
قال قتادة .

ومن أس عيسى بن عول الله عرب وجعل . فلا تجعلوا لله أنداد
من الأنداد هو الشرك الذى من دس سئل على مسألة سوداء في
علمه سيل وهو أن يقول . والله وحيد لا شريك له . ويقول : لولا
علمه هذا لأتانا اللدوحس ولولا البص في الدار لاسى للدهوس . وقبول
الرجل لصاحبه ما شاء له ونسئت . وقول الرجل لولا الله وعلان .
لا تجعل فيها فلان ، هذا كله به شرك ، أ .

يتضح مما ذكر أن قول الشيخ « لولا أنزه لما كان لاسلام
موت باطل لأنه من أبواب الشرك . وقد يكون شرك أكبر وهذا ما
لا نظنه الا فيمن يعتقد النفع والضرر بعز الله . وقد يكون شركا أصغر
وهو مجرد لقول ونه حرام والله وحيد لا شريك له .

فيقول لفضيلة الشيخ وإلى كل المتأخخ ولدعاة الذين يقولون
مثل ما قال : (ما تساءت هذه لأخطاء الجسيمه على السنة الخاصة
والعامه الا أنها تساءت أولا على السننكم في أحاديثكم وخبركم وكلامكم
وكتابتكم . والله لأمركم عظمه عظيم) . . . متعاهد على تقوى الله .

وعلى حمايه جذب الفرحيد مما يمه من هريب أو بعيد . من أجله
أرسل الله الرسل وأمر أن الكتب بن وخلق الخلق . قال تعالى
(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) أى يوحدون .

وقال جل شأنه . وما أرسلنا من قبلك من رسول الا بوحي اليه
نه لا اله الا أنا معبدون . نسأل الله الهدى والتوفيق ولجميع
المسلمين .

عبد الرحمن عبد السلام يعقوب

بقية مقال (تعقيب على بعض الفتاوى)

وبهذه المناسبة نذكر أن الله عز وجل يحب المحسنين .
من حيث إذا تصرف من صلاته يستغفر له بال . وقال
أبو السلام ومك السلام تباركت يد . فجلال والكرام . وقال يعقوب
لا اله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد . غير على كل شئ
قدير . اللهم لا مانع لما أعطت . ولا معسر لما سئلت . ولا رد لما قضيت .
ولا ينفع ذا الجد منك الجد . قال بن الزبير كان يهل بغير دين كى صلاة .
وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن عماراً مهاجرين أتوا رسول
الله ﷺ . فقال : (ذهب أهل تدمر بالأجور ... الحج الحديث) وفيه
أنه عليه الصلاة والسلام أوصاهم بتسبيح الله ومحمده ونبيه ثلاث
وثلاثين دبر كل صلاة . وعال تمام المائة : لا اله الا الله وحده لا شريك
له . له الملك وله الحمد وهو على كل شئقدير . وبين أن من قاته بعد
الصلوات غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر . ومن أراد المزيد من
الأدعية الماثورة عن نبي الهدى ﷺ فليرجع اليه في كتب الدعاء .
الصحيحة لابن تيمية أو الوابل الصيب لابن القيم . أو الأذكار للنووي .
ووصيتى لنفسى وإخوانى القراء . الا يكون للتفريط مجال في
العبادة ، والا تقدم على قول رسول الله ﷺ قولاً آخر ، فذلك خير
وأحسن تأويلاً . والله ولى التوفيق .

محمد على عبد الرحيم

تنبيهات هامة

على كتاب «صفوة التفسير»

للشيخ محمد علي الصابوني

اعد هذه التنبيهات فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة وأضاف إليها بعض الملاحظات فضيلة الدكتور صالح الفوزان الأستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض .

- ٦ -

يوسف المعصوم برىء النفس

التنبيه السادس . ذكر الشيخ الصابوني في تفسيره (٥٢ - ٣)
عند قوله الله في سورة يوسف آية ٥٢ (ذلك يعلم أي ثم اخذنا نساءه)
يقال «الأظهر أن هذا من كلام يوسف . فإنه لما وصاه برء نفسه .
فقال عند قوله تعالى (وما أرى نفسي بآفة) نفس لا يفسد .
(يوسف آية ٥٣)

أي لا أرى نفسي ولا أبرهه . عن نفس بغيره .
شبهت . قاله يوسف على وجه التواضع . قال التزمضري . « أراد أن
يتواضع له ويهضم نفسه . لئلا يكون لها مكر . وبحالها معصية
(٥٦ / ٢ ج)
ومفتضرا »

والتعليق عليه من وجوه :

١ - لم يذكر الشيخ الصابوني تبديل على ما رآه لأظهر .
معنى في تصحيحه للخضر بأنه ولي . والصحيح عند العلماء .
الدليل .

٢ - عقيب من الشيخ الصابوني أن يأخذ بقول الزمخشري لمعتزنى الذى لا دليل عليه وفيه تعريض بيوسف الرسول المعصوم . ومتى كان يوسف لنفسه مذكيا . وبخاله معجبا ومفتخرا . حتى يقول (وما أبرئ نفسي ٠٠) ان هذا الاتهام لا يوجه الى الرسل ومنهم يوسف عليه السلام . ولا يليق بهم . ولا سيما حينما أعلن يوسف براءته ونزاهته حينما قال للعزير : (هي راودتني عن نفسي) فكيف يقول الشيخ الصابوني عن يوسف « لا أذكر نفسي ولا أنزهها » ؟ وكيف يقر الشيخ الصابوني قول الزمخشري الذى يتنافى مع الأدب فى حق يوسف عليه السلام وبراءته وفيه اتهام له بالعجب الذى يعد من الكبائر . ويوسف برئ، منه ؟ والتواضع لا مكان له هنا . ولا سيما فى مسألة يجرى فيها التحقيق لمعرفة المراود . وقد أعلنت المرأة براءته حينما قالت (أنا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين) آية ٥١ . فلا يعقل أن يقول يوسف : (وما أبرئ نفسي ان النفس لأماراة بالسوء) آية ٥٣ .

بل يبعد جدا أن يقول يوسف عليه السلام هذا الكلام الذى يمس عصمته وبراءته ونبوته . ولا سيما بعد أن قال الله فى حقه : (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين)

(يوسف آية ٢٤)

٣ - ان سياق اقصه والكلام الذى قبلها يدل بوضوح على أن هذا القول من كلام امرأة العزيز . وليس من كلام يوسف عليه السلام . عاؤل القصة : (قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن عن نفسه وانه لمن الصادقين * ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدى كيد الخائنين) (يوسف : ٥١ ، ٥٢) .

أى ذلك الذى اعترفت به . ليعلم يوسف أنى لم أكذب عليه وهو عائب . ثم قالت المرأة : (وما أبرئ نفسي ان النفس لأماراة بالسوء ، الا ما رحم ربي ٠٠) .

أى ما أبرئ نفسي من مراودة يوسف فقد اعترفت بها . لأن النفس البشرية تأمر وتميل الى السوء الا من رحمه الله وعصمه كيوسف عليه السلام .

٥ . ان نحاق وهو كلام عدى بعد نفسه بدل أبص بوضوح
على أن عوه : (وما أبرئ نفسي) من قول امرأة لعبري ويسس من
قول يوسف عليه السلام لأن الآية التي بعدها تقول : (وقيل لمن
ثبوى به استخلصه نفسي) (يوسف : ٥٤) .

٦ . يتيقن الملك براءة يوسف باعتراف المرأة . أمر أن يخرج يوسف
من السجن ويؤتى به اليه ليجمعه من المقربين اليه . فثبت أن يوسف
عنه السلام كان في السجن حينما جرى التحقيق في قصته . فكيف يجوز
أن ننسب له قولاً في محضر تحقيق الملك وهو نائب في السجن ثم
يمس شرفه ونبوته ؟

تحقيق ابن كثير وابن تيمية

٥ . كيف ترك الشيخ اصابوني قول ابن كثير عدى حمده
نفسه ؟ فقد قال في مختصر ابن كثير ج (٢ ٢٥٣) : في تفسير (وما
أبرئ نفسي) تقول المرأة : ونست أبرئ نفسي . فان النفس تتحدد
وتتمنى ، ولهذا راودته .

ثم قل في تفسير : (ان النفس لأمره بانسوء الا ما رحم ربي)
(أى الا ما عصمه الله تعالى) وهذا القول هو الأشهر والأثيق
والأنسب بسياق القصة ومعانى الكلام . وقد حكاه المصنف في
نصره . وانتدب نصره الامام ابن تيمية رحمه الله فانه قد
مصنف خاص .

العلامة ابن القيم يبرئ يوسف

وذلك آخر على ما ذكره ابن كثير هو قول العلامة المحقق من عبده
جوريه حبيب قال في تفسير قوله تعالى : (وما أبرئ نفسي) ما نسبه
عنه قيل : فكيف قال وقت ظهور برئته : (وما أبرئ نفسي) قيل
هذا قد قاله جماعه من المفسرين وحاشاهم في ذلك آخرون أجل منهم
فانه : ان هذا من قول امرأة العزيز لا من قول يوسف عليه السلام .

والصواب مهم من وجوه .

أخذه . أنه متحصن بكلام المراد وهو غوبها . (لأن متحصن به
 رآه عن نفسه وأنه لمن الصادقين * ذلك ليعلم أني لم أخذه
 بعيب وأن الله لا يهدي كيد الخائني * وما أدرى بشئ منكم) .

ومن جمعه من غوبه عنه يحتاج إلى صبر قول لا تسر سراً
 في أحد موطنه . و قول في مثل هذا لا يحدث ثلاً موضع في السري
 . غوبه أن يحتتم لأمرين من السلام لأول أوسى به غوباً .

و يدرى . أن يوسف غوبه السلام ثم يشر حاضر وقت متحصن
 عنه . من أن في السجن ما تكلم بقوبها . (لأن متحصن به
 رآه عن نفسه وأنه لمن الصادقين * ذلك ليعلم أني لم أخذه
 بعيب وأن الله لا يهدي كيد الخائني * وما أدرى بشئ منكم) .

(يوسف : ٥٠)

فأرسل يوسف إلى الملك وأحضرهم . وسأله . وعين مرآه متحصن
 به . و مرآه في حبيبه . و من يمتن . لا غوب الحق . عقال يسوء
 حسن له ما عمت حبه من سوء . وقت ما أد بعير . (أنا رآه
 عن نفسه وأنه لمن الصادقين) .

فأرسل يوسف إلى الملك وأحضرهم . وسأله . وعين مرآه متحصن
 به . و مرآه في حبيبه . و من يمتن . لا غوب الحق . عقال يسوء
 حسن له ما عمت حبه من سوء . وقت ما أد بعير . (أنا رآه
 عن نفسه وأنه لمن الصادقين) .

ثم فصل به قوله . (ذلك ليعلم أني لم أخذه بعيب) عهد
 مذکور أولاً بعينه . فلا نسي، يفضل الكلام من نظمه . ويضم
 قول لا دليل عليه .

فأرسل يوسف إلى الملك وأحضرهم . وسأله . وعين مرآه متحصن
 به . و مرآه في حبيبه . و من يمتن . لا غوب الحق . عقال يسوء
 حسن له ما عمت حبه من سوء . وقت ما أد بعير . (أنا رآه
 عن نفسه وأنه لمن الصادقين) .

ذلك . أى غولى هذا واقترارى ببرائه . يعلم أى ثم أخيه بالخدب عليه
 فى غيبته . وإن خفته فى وجهه فى أول الأمر . فلآن يعلم أى ثم أخيه
 فى غيبته ثم اعتذرت عن نفسها بقولها . (وما أبرئ نفسي) ثم ذكرت
 السبب الذى لأجله لم تبرئ نفسها . هى أن النفس أماره بالسوء .
 وتأمل ما أعجب أمر هذه المرأة . أقرت بالحق واعتذرت عن محبوبها .
 ثم اعتذرت عن نفسها . ثم ذكرت السبب الحامل لها على ما فعلت .
 ثم ختمت ذلك بالطمع فى مغفرة الله ورحمته . وأنه إن لم يرحم عبده
 فهو عرصه للنشر . فوازن بين هذا وبين تقدير نور هذا العالم كسالم
 يوسف عليه السلام لفظاً ومعنى . وتأمل ما بين التقديرين من تفاوت .
 ولا يستبعد أن تقول المرأة هذا وهى على دين الشرك فإن لقوم كانوا
 يقررون بأن رب سبحانه وتعالى وبحقه . وإن أشركوا معه غيره (١) . ولا
 يسى قول سيدها فى أول الحال (واستغفرى دنسك أنك نسبت
 من الخاطئين) .

نقلا من (التفسير بغيره) لابن تيمية (ج ١ ص ١٣١) .

وهو سيد عصب يقول فى تفسير قوله تعالى (وما أبرئ نفسي)
 نفسى ر النفس لأماره بالسوء (وفى هذه بقرة يبدو أراد بزمسه
 متحرجه ترى نفسها من حيانه يوسف عليه السلام فى غيبته . وسبب
 نجهض فلا تدعى أبراءه المطلقة . لأن النفس أماره بالسوء . لا ما
 رحمه ربى .

محمد بن جميل زينو

(١) كان المشركون من العرب يعترفون بوجود الرب . وذلك حين
 سألهم القرآن : (قل من رب السموات والأرض قل الله .) الرعد : ١٦
 ولكنهم كانوا يشركون فى دعائهم غير الله تقربا له . وطلبوا لشركاءهم
 وليائهم عند الله كما يفعل الكفار من المسلمين الجاهلين مع الأسف الشديد .

مراهقون في أمريكا

سمعت بعض جرائد أن ما يسمى بجمعية لتبادل الثقافى المصرى الأمريكى عقدت صباح يوم الجمعة ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٨ الموافق ١١ ديسمبر ١٩٨٧ بالاشتراك مع وزارة التعليم - عقدت امتحانا فى اللغة الانجليزية و قدرات لطلبة وطالبات السنة الأولى الثانوية . وذلك مقدم غرضه للتأجيز فى السفر الى أمريكا للدراسة بها لمدة عام .

ومن المعلوم أن طالب يصل الى الصف لأول الثانوى فى حوالى سنة الخامسة عشرة من عمره . وهى مرحلة المراهقة التى تعتبر أخطر مرحلة يمر بها الشاب وبنت . ومن المعلوم أيضا أن لنا فى حياتنا عذاب وشقاء لا تتفق مع عذاب والأمريكيين ولا مع تقليدهم . فكيف نسمح لأساتذتنا وبنتنا أن يقضوا عاما كاملا فى أمريكا وهم فى هذه المرحلة الحرجة ! ومن من يقع عليهم الانحيار يسافرون بصحبة أهليهم ثم بمردعهم تحت اسم هذه الجمعية لخاصة بالتبادل الثقافى المصرى الأمريكى ؟

وحسبى لو سافر هؤلاء الطلبة والطالبات برفقة ذويهم - رغم أن ذلك غير وارد - فانهم لابد متأثرون فكريا وخلقيا بالطبائع والتقاليد الأمريكيتين والغوضى الخلقية التى تعيشها هذه المجتمعات والتى تمارس فيها شتى أنواع الرذائل باسم الحرية .

ومما سيبتعلم طالب المرحلة الثانوية فى أمريكا ! أنهم أن بنور سفر - لا اضطراب اليه - لطالب الدراسات العليا إذا ما توافق معهم حدث عذاب لا يستطيع توفيرها فى بلادنا . أو إذا كانوا سيحصلون من المعلوم ما يستحيل تحصيله هنا . أما طالب المرحلة الثانوية فما قيمته نسافر بالنسبة له ؟ أغلب الظن أنه لن يحصل من هناك إلا تقاليد الأناجيه وعذاب الغشور والانحلال والتسيب الأخلاقى . ثم يأتى على سائر ذلك بين المسلمين باعتباره نوعا من الحضارة والرقى . وما هم فى الحقيقة الا ردة الى الجاهلية .

دعاء غير الله

نقام : فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بدر

● هناك شبهة تقوم في نفوس من يدعون عباد الله الأصنام من دون الله . حيث يقولون : نما ندعوهم لأنهم أقرب إلى الله منا ، فهم وسيلتنا إلى الله ، ويشفعون لنا عنده في استجابة الدعاء وقبول الأعمال . وهي شبهة باطلة وحجة داحضة ، لأنهم بدك يضاهئون قول الدين شركوا بالله من قبل . إذ قالوا عن أصنامهم التي كانوا يدعونها . وينقربون إليها من دون الله (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) الزمر ٣ .

● ولما كانوا كاذبين في قولهم — إذ لا يقرب الإنسان من ربه إلا أن يؤمن به وحده ويخصه سبحانه بالدعاء والعبادة — قال الله تعالى متوعدا بهم وواصفا لهم بالكذب والكفر : (أن الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون أن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) الزمر — ٣ .

● والله سبحانه وتعالى يقبل الدعاء والعبادة من كل من أحلص إليه وأتاب حتى ولو كان قد أسرف على نفسه من قبل في المعاصي والسيئات مع الله تعالى : (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنصوا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم . وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون) الزمر — الآيتان — ٥٣ ، ٥٤ .

● إنها دعوة من الله تعالى مفتوحة لكل من أريد أن يرجع الله من لدين أسرفوا على أنفسهم . ونهى لهم عن تقنص من رحمة الله . لأنه لا يقنص من رحمة ربه إلا الضالون ، ووعد مؤكدا بأن الله يغفر لهم الذنوب جميعا ماداموا لا يشكون به شيئا — لأن الله هو الغفور

رحمه . وقد قال الله تعالى : (وني نهار لمن تاب وامن وصالح)
ثم عدي (طه - ٨٢ . وقال سبحانه : (ومن يعن سوء أو يصم نفسه
ثم يستغفر لله يجد الله غفورا رحيمًا) النساء - ١١٠ .

● وقد أمر الله عز وجل عباده أن يدعوه - وحده - مباشرة
ولا يدعوا غيره ، ووعد على الدعاء الاستجابة دون حاجة في ذلك إلى وسيط
• شفيح • ووصف الذين لا يدعونه بالكبر عن عبادته ، وتوعدهم بدخول
جهنم صاغرين فقال تعالى : (ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخولون جهنم داخرين) غافر - ٦٠ .

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية . وقوله عز وجل
(ان الذين يستكبرون عن عبادتي) أي : عن دعائي ونوحائي
سيدخلون جهنم داخرين . أي صاعرين حقيرين .

وعن نعمان بن بشير رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
(ان الدعاء هو العبادة) ثم قرأ : (ادعوني أستجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) رواه الامام أحمد رحمه
الله ، ورواه غيره من طرق أخرى .

● وإذا كان رسول الله ﷺ يقول مؤكداً ومستشهداً بكلام الله
(ان الدعاء هو العبادة) فكيف يكون لغير الله ؟ والعبادة لا تكون الا لله
وحده كما قال سبحانه : (اعبد الله مخلصاً له الدين) الزمر - ٢ .
• كما قال عز من قائل : (بل الله فاعبد وكن من الشاكرين) الزمر - ٦٦ .
وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال : (اربع خصال : واحدة منهن لي
واحدة لك . واحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي .
أما التي لي لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك على فما عملت من خير
حربتك به . وأما التي بيني وبينك فمك الدعاء وعلى الاجابة . وأما
التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضاه لنفسك) رواه الامام
الحافظ أبو يعلى رحمه الله .

نقول الله عز وجل في هذا الحديث القدسي . (فمك الدعاء ، وعلى

الاجابة) وقد صريح قطعه انه على نفسه عباده تروى منه وبخاصة عنه
 ورحمه بهم . انه يجب دعاء من دعه . ومصدق في ذلك في قوله تعالى
 (ودا سأل عبادى على غنى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان)
 البقرة - ١٨٦ .

وبذلك روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال : لا أحمل
 عم الاجابة ولكن أحمل هم الدعاء . فاد التمت لدعاء غمت أن الاجابة
 معه . وذلك لمانا منه رضى الله عنه بقول الله تعالى : (ادعوني استجب
 لكم) .

● وقد رغبت الله عز وجل في دعائه وحننا عليه رسوله صلى الله
 عليه وآله وسلم . وأن نسأله كل شىء صغيرا كان أو كبيرا . وأنه سبحانه
 يعصب اذا تركنا سؤاله . وأنه يحب الملحين عليه في الدعاء . لأنه ظنار
 لعبودية الخلصة لله . واعلان للدل والافتقار الى الله لقوى العزير
 المعنى الحميد كما قال سبحانه : (ياأيها الناس أنتم لفقراء الى الله والله
 هو الغنى الحميد ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله
 بعزير) غافر - ١٥ - ١٧ . وقال الله تعالى : (ادعوا ربكم بضرعة
 وخفية) الأعراف - ٥٥ وقال تعالى : (ولله الأسماء الحسنی فادعوه
 بها) الأعراف - ١٨٠ .

● ونم يقل سبحانه ادعوه بفلان أو علان . ممن خلق سواه .
 منكأ أو بشرا . انسا أو جنسا . ولكن قل ادعوه بأسمائه الحسنى
 لنى سمى بها نفسه . ومثلها صفاته العلى التى وصف بها دته سبحانه
 وتعالى عما يشركون .

روى ابن أبى حاتم عن سفين الثورى رحمهما الله انه قال يقول
 يا من أحب عباده اليه من سألته فأكثر سؤاله . ويا من أبغض عباده اليه
 من لم يسأله . وليس أحد كذلك غيرك يارب . وفي هذا المعنى يقول
 الله يعصب ان تركت سؤاله . وبنى آدم حين سأل دعاءه .

ذكره ابن كثير رحمه الله في تفسيره .

هو مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (من لم يدع

له بعصب غيه) روه احمد و من اى نسيه و احسن رسته .
مكيف بمن يدعو غير الله ؟

وغل صلى له عليه وآله وسلم . (سبو) من نسيه .
يحب أن يسأل) رواه الترمذى رحمه الله .

● غاي من بانه خف الموحده له صدق بسان له من خدحه دعوه
رسته عايش له لا بعبره لى . بسانه بحدوس لاغى فى حبه و سانه
سبع بعه . سبره . د'ا' تقطع . و مح د'ا' خدحه . فقد غل سبون
له صلى له عليه وآله وسلم : (د'ا' دعا أحسنه عبيعه بوعده .
لا دعاهم عن له لى .) رواه أبو حواله و بن حبان رحمهم الله .

يقال صلى له عليه وآله وسلم (سبو له لى . حتى سبره .
تقطع عنه ان لم يسبره لم يغير) روه أبو يعنى باسناد صحيح
وغل سبو صلى له عليه وآله وسلم . (يسأل أحسنه ربه خدحه
له حتى سانه سبع بعه د'ا' تقطع وحتى يسانه المح) روه سبر
باسناد صحيح .

من حديث روه ترمذى رحمه الله يقول سبون له صلى له
عليه وآله وسلم د'ا' سأت سائل له و د'ا' سبعيت سسبون
بانه و علم أن الأمة بو اجتمع على أن يفعوك بشى . ثم يفعوك الا بشى .
قد نفعه له لك و بو اجتمعوا على أن يضروك بشى . ثم يضروك الا بشى .
قد نفعه له عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف) .

وعد مصداق قول له عز وجل . (ما يفتح الله للناس من رحمه
الا ممسك لها و ما يمسكها الا برسول له من بعده و هو العزيب الحكيم)
فاطر - ٢٠ .

● فالأمة كلها بما فيها رسول له صلى له عليه وآله و صدمه
سسم . وصاحبه أبو بكر وعمر وسائر الصحابة رضى له عنهم لا يمكن
لأحد نفعاً ولا ضرراً لا فى حياتهم ولا بعد مماتهم . وقد أمر له تعالى
بنيه صلى الله عليه وآله وسلم حال حياته أن يعظم بذلك أمته (قل لا
أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله و له يكتف اعظم العباد لا يملك

من الخير وما يحسب السوء ان اذا لا يدبر وينسب هجوم يؤمنون
الأعراف - ١٨٨ •

واذا كان هذا هو حال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث
يعرّه ؟ واذا كان ذلك حال حياته كيف بعد مماته ؟ ولكن أكثر الناس
لا يعقلون (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) محمد - ٣٤ •
صدق الله : (فانها لا تعصى لأبصار ولكن تعصى بقلب نبي في حدود)
الحج - ٤٦ •

● وبعض الناس يقولون - جهلا أو حسداً - من معنى
من دعاء غير الله إنما هو شريك الدين كما يدعون لأصنام من دون
الله . أما دعاء الصالحين والأولياء فلا يشتمل على معنى وماد بقول
هؤلاء في قول الله عز وجل لم يكن يدعون بعض عباده (ان يدعون
دعوى من دون الله عباد أمثالكم مدعوهم فليست عليهم) محمد - ١٧٤ •
صادقين (الأعراف - ١٩٤ •

وفي قوله سبحانه : (قل دعوا دين رحمتهم من دونه فلا يصحون
تحت حجر عنهم ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبينون أن الله
أوليس به أبهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه) محمد - ١٧٤ •
محدورا (الأسراء - ٥٦ ، ٥٧ •

يخبر الله تعالى في هاتين الآيتين الكريمين أن الله يدعو عباده
من دون الله نفرا من الأنس والنجن والملائكة - ثم جاء في بعض
التفسير - وبعضهم يذكر منهم المسيح وعزير . وهؤلاء المدعوون
لا يمكن أن يسكنوا الضر عن داعين . ولا حتى تحويهم عنهم من
مرهم . وهم أي المدعوين يبتغون ويتمسكون الوسيلة التي تقربهم من
ربهم وهم الذين يرجون رحمته ويخافون عذابه . لأن عذاب الله - داء
حب أن يحذره ويتجنبه كل عقل يريد السلامة وإنجاء نفسه •

فهل الأصنام تبتغى الوسيلة التي تقرب من الله ؟ وهل هي ترحم
رحمة الله وتخشى عذابه ؟ أم أن أولئك المدعوين هم صنف من أولياء
الله ورحمته ؟ ومع ذلك فقد معنى الله تعالى على من يدعونه من عباده

ودبر انهم لا يكسبون سهم صرا ولا يمتنون بهم بعد انهم من الله . فلماذا يدعونهم ويعبدونهم من دون الله ؟ لأن الله هو العباد فما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

● ولعله قد تبين بذلك أن النهي عن دعاء غير الله يشتمل على بعض ما لا يعقل من المخلوقات وسوء كانت أصنامها أو أقواما صاحبين من أولياء أو الأنبياء . وأنه يجب أفراد الله تعالى وحده بدعاء .

● ولنا نجد من حرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حماية جناب التوحيد من أي سائبة تشويه بعض من بعض أصحابه حين أذهم أحد المنافقين فقال بعضهم ببعض قوموا بدستهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا المنطق (١) . ومع أن الاستعانة والاستعانة بالمخلوق الحي - لا اله الا الله - فليس بقدر عظمة حائر لما قال الله تعالى عن موسى عليه السلام . (استعانه ذن من تبعه على لذي من عدوه) القصص - ١٥ .

ونما قال الله تعالى عن ذي القرنين حين صب منه قوم أن يسئ بهم : (يا جوج وما جوج) (غاشية) فغود أجعل بينكم وبينهم ردما) الكهف - ٩٥ . لا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كره أن تجرى هذه العبارة . (نستعيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يبقى تعلقتهم واستعائهم بالله ودعواهم له وحده عند فعل ما يريد . وهو بكل شيء عليم . وعلى كل شيء قدير . وبالإحاطة حدير ، ونعم المولى ونعم النصير .

وما يذكر الا أولوا الأبواب .

(وما يعقلها الا العالمون) العنكبوت - ٤٣ .

عبد اللطيف محمد بسدر

(١) روى الطبراني رحمه الله بأسناده أنه كان في زمن أبي سفيان الله عليه وآله وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم : قوموا بنا نستعيت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (انه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله) .

التقوى في جزيرتنا بمائنا !

بقلم: حسن محمد الحنيزي

من وقت لآخر تصاع في الصحف حالات تدعو إلى
خزائن محبته وفي سر حجل ودون حياء في طرف أموالهم خارج حدود
الاسلام في جزيرتنا إلى بيت التقوى • ولا ينبغي أن يصاحبه
التقى يدعوننا إليه أصحاب هذا المصرف :

هل هي تقوى من حياء سمين وجورهم ؟

أم التقوى من عذر شعوب الاسلام بدماء الامم ؟

أم تقوى من تقوى الحذر وبجورهم المعنة ؟

أم تقوى من يقظة معاصي اذا سينتحر البسروا اليه ؟

ساحس أو سرقة لسارقين ؟

وفي جميع الاحوال ليس من تقوى له في سر • يسر •

أو شعرات حداسه • أو سيحدث لا تفور عم بطلان في سرهم

حيث التقوى •

يا قوم : انيفر • بشما يامرهم به يمس من نعمهم •

يا قوم استيفخوا • عمدا ثمانية أعوام أصدر مجلس شورى

سعودي قراراً لم ينتبه إليه أكثر المسلمين وغنم • وغو يخصي بسبع

اضاربة في الأسواق العالمية على الدعب والغصه • وذلك بعد معصومه

حاضرة لبعض المقامرين في البورصات العالمية أصاعت من أموال سمين

ميرات (آلاف الملايين) • وبعد سنوات ست في أرض نسيه (مصر)

عرب نهاية عام ١٩٨٦ م خسرت أكبر شركة مصرية لموظف لاسواق

وتتخذ ستارا اسلاميا ما يقرب من مائة مليون دولار في سوق الدعب

عالمى • وقبل أن ينصرم عام ١٩٨٧ أظهرت ميزانه أكبر بنك اسلامي

في مصر خساره قدرت بمئات الملايين في نفس السوق أيضا • وعدت

بمحمد بنك المركزى المصرى عزل محافظ هذا نيك وبم يتفك ناسمقاله
لمدير العام لهذا المصرف . ورغم أن الدكتور صلاح حامد محافظ البنك
المركزى المصرى يريد أن يحق الحق ويبطل الباطل في هذا الشأن الذى
عضت اليه السعودية منذ أعوام ثمانية الا أن أدعاء التقوى مازالوا
بسيحون ويعترضون بل ويتجحسون بأن الدولة تصارب البنوك
الاسلامية . كأنها الاسلام عندهم هو استسلام للعدو وتسليم أموال
لمسمى لأعدائهم الذين ألقوا اليهم بحباله من أخطر الحباله — الا
وهى مصيدة التعامل في البورصات العالمية حيث السيطرة الصهيونية
العلنية والخفية على سواء .

وقد بنا خطورة هذه الحباله وعدم سرعية هذه المعاملات غير
الاسلاميه — حيث يجتمع الربا والميسر — في عدد جمادى الأولى من
محرم التوحيد من هذا العام (من صفحة ٣٢ الى صفحة ٣٥) .

يا قوم انتبهوا !! ان النظام المصرفى العالمى القائم على الربا
قد أسسه اليهود في أوربا منذ قرابة خمسة قرون في صورة بنوك
لرهونات ثم تطورت الى وضعها الحالى الذى آذنت سمسه بالمغيب
بالكساد العالمى الذى يمحق العملات وسائر المعاملات ، ولن ينجو من
الحق وانهالك شعارات التقوى ولافتات تتمسح بالاسلام والاسلام
برىء منها وبرىء من نزح أموال المسلمين لأوربا وأمريكا تحت ستار
بهم أو (بهاما) على سواء . قال الله تعالى في محكم كتابه :

(يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم) .

ونحنم صيحتنا هذه التى لن تكون باذن الله صيحة في واد ولا نفخه
في رماد بما ختمنا به مقالنا في عدد جمادى الأولى المشار اليه آنفاً
بانتهالات الى لمونى — جل في علاه — حيث قلنا :

« اللهم قد كشف العطاء . وبرز الخفاء . وانقضت الظلمات .

« هد اللهم قلوبنا عمياً الى صراطك المستقيم . واحم أموال المسلمين
من حائل اليهود . انك سميع مجيب » .

حسن محمد الجنيدى

احذروا هذه الفتاوى

بقلم : محمد نجيب لطفى

- ٢ -

بادىء ذى بدء أقول : ان ما نبهت اليه فى مقالين السابقين وما أنبه اليه فى هذا المقال لا يمثل الا الفرز اليسير من لفتاوى الباطنة والآراء الضالة ، وسأضطر الى أن أحتكم مقالاتى لعل فيما أشرّف من يغنى ويكفى . ولا شك أن القارىء سيدرك خطورة الأمر بذلك .

ورد فى المجلد الأول ص ٦٩٣ (١) تحت عنوان « كرامة الأولياء » ما نصه « وأما ثبوت الأبدال فيكفى غيه ما أخرجه الامام أحمد فى مسنده عن على بن رضى الله عنه أنه ذكر أهل الشام عنده وهو بالعرق فقالوا عنهم يا أمير المؤمنين قال : انى سمعت رسول الله ﷺ يقول . (الأبدال بالشام أربعون رجلا كلما مات رجلا أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) ثم يضيف فى نفس الصفحة : وفى حديث أخرجه بن أبى الدنيا عن على بن رضى الله عنه أنه قال : (يا رسول الله صفهم لى قال : ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعقلين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمة المسلمين) وقد أورد هذا الحديث أيضا ص ٥٢٨ من نفس المجلد . ثم يختم كلامه وان شئت قلت هراءه قائلا . وفى هذا التقدير كافيه ولنسيوطى رسالة فى ذلك سماها « تخبر الدال على وجود لقطب والأبدال » .

وقبل أن نوضح بطلان كل هذا الباطل الزاهق نود أن نذكر أن أهل السنة والجماعة لا ينكرون كرامة الأولياء الحقيقيين . الأحياء منهم لا الأموات . فى الاطار الشرعى وبالضوابط الشرعية . ولنورد على الأحاديث التى وردت بخصوص من يسمونهم بأبدلا نقول : « ان

(١) يشير الكاتب الى كتاب « مقالات ومقارن الشيعى يوسف الدجوى عضو جماعة كبار العلماء » من مطبوعات مجمع البحوث الاسلاميه .

أحاديث أبدلها كلها موضوعه ومكذوبه من وضع الصوفيه وكذبهم
وافترائهم وحققهم وسفهم . وها كم رأى بعض المحققين من الحفاظ
والمحدثين تقدمي والمحدثين في أحاديث أبدلها بوجه عام وفي دينك
أحديتين الدين ذكرهما الكاتب على وجه الخصوص : قال العلامة ابن
تقيم - رحمه الله - في كتاب « المنار المنيف في الصحيح والضعيف »
ما نصه : « أحاديث الأبدال والاقطاب والاعوان والنقباء والنجباء
والأوتاد كلها باطنة عن رسول الله ﷺ » وقال العلامة الشيخ محمد
ناصر الدين الألباني في سلسلة القيمة (سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعه وأثرها على الأمة) ما نصه « واعلم أن أحاديث
الأبدال لا يصح منها شيء ، وكلها معونه وبعضها أسد ضعفا من بعض (١) ،
ونكتفي بهذا القدر في هذا الصدد .

ثم بعد ذلك نقول في هذا القدر كفايه ونسبوضي رساله سماها :
« الخبر الدال على وجود القطب والأبدال » . ونقول ردا على ذلك :
السيبوضي ليس من علماء الحديث . وجامعاه الصغير والكبير خير شاهد
على ذلك وهو في كثير من مؤلفاته يكون مجرد ناقل لا ناقد فلا عبرة بما
كتبه السيبوضي ضلما ثبت بالتحقيق العلمي التدقيق أنه لم يصح فمما
يسمونه بالأبدال حديث صحيح واحد .

ثم ينتقل بعد ذلك إلى ص ٦٩٤ من المجلد الأول تحت عنوان (حكم
الصلاة الكمالية) حيث سألته السائل - وليته ما سألته - عن حكم الصلاة
على النبي بالنصيعة التي بسمونها النصيعة الكمالية ألا وهي (اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق
بكماله) فأجاب بما نصه : « إن الاتيان بهذه الصيغة لا بأس به ولا
بوقوف جوارها على ورودها عن النبي ﷺ . وم يلزمنا الله ولا رسونه
بصيعة مخصوصه » هكذا قوله وإن شئت الدقة قل افترأوه ثم يعقب
بهذا لهراء فيقول : « وقد قال الشيخ الصاوي في (شرح الصلوات
لدرديرية) أن هذه الصيغة هي المشهورة عند أهل الطريق بالصيغة
الكمالية وهي من (أورادهم) المهمة التي تقال عقب كل صلاة عشرين

(١) لتحقيق الكلام في أحاديث من يسموهم بالأبدال يرجع إلى مقال
(دفاع عن السنة المطهرة) للأخ الكريم على إبراهيم حشيش عدد رجب ١٤٠٦ هـ

ويمال في غير ذلك مائة فأكبر ونوبه لا نهاية له لأن نوب على عدد
المطلوب . وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فذلك احتارهم .
أهل الطريق » .

ثم يكمل هذه خزعات قائلاً : « ومعظم أن الشيخ الصاوى
من أجل علماء المالكية وأعظم فقهاءهم ومن أكابر السادة الصوفية الذين
جمعوا بين العلم والعمل فهو ممن يدعو إلى ثلث على بصيرة يرد وعلمه
تام »

ونقول : فوا عجباً يقول : إن الله لم يلزمنا - ولا رسوله - بصيعة
مخصوصة " . والأمر خلاف ذلك . فالصلاة على النبي ﷺ من الذكر .
والذكر عبادة . والعبادة توقيفية يجب أن يلتزم فيها بما ورد نص دونه
زيادة أو نقصان والأرد العمل على صاحبه مصداق لقول سيد الأنبياء
ﷺ « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » رواه مسلم ولقوله أيضاً
« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » متفق عليه .

ثم بعد ذلك . بعد أن يقرر أن الله لم يلزمنا - ولا رسوله -
بصيعة مخصوصة . يلزمنا هو والصاوى شارح ما يسمونه بالصواب
الدرديرية . والتي لم ينزل الله بها من سلطان بقول هذه الصلاة
عقب كل صلاة عشراً . وتقال في غير ذلك مائة فأكبر . ثم يفترى على الله
غيره هو والصاوى وأهل الطريق أن ثوابها لا نهاية له . (سبحانك
هذا بهتان عظيم) .

ثم هو كدأبه يترك الاستدلال بالقرآن والسنة واجماع علماء أهل
السنة والجماعة ثم يستدل بالشيخ الصاوى من أكابر الصوفية الذى
دعوا إلى الله على بسيرة نيرة وعلم تام . غيلاً لخلال وبياناً لاضلال
وهل ما نحن فيه من تخلف وانحطاط وانحدر إلا بسبب الصوفية .
لأننا تقدمنا وسدنا ورسنا حين كانت الساحة الإسلامية خالية من هؤلاء ،
ثم حدث ما حدث بسبب خرافاتهم وخزعاتهم وذلك حق لأن العنة
الواحدة لا يصدر عنها معلولات متناقضة فيا قوم احذروا هذه الفتاوى .
ويا قوم « استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم »

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

محمد نجيب لطفى

تباؤلام القسّر

من نقارى، تكريم الأسناد عرب عبد الرحمن وصلى الله عليه
يقول فيها :

من العريب ومعجيب أن نسر دحيه سلاميه أسياء لا نفقو مع
عمدتنا الاسلاميه . غفى جريده « النور » اعدد ٣٠٠ جزء فى مقار
الاستاد مصطفى عدنان تحت عنوان « الاحدود » وهو بناجى رسول
الله **عنه ما نصه :**

« وكيف تعود لييا يا حبيبي شى ترضى ويرضى الله .. ولا يعذب
سركك يا من لا صلاه لمن لا يصلى عليك وعلى آل بيتك ؟ آل بيتك ادر
سأمر بعض من يظن انهم يدودون من الاسلام على عدم أصرحنهم ؟ ..
ويربون اللهى ويمضى فى مقاله غيتساءل (كيف تعود لييا يا رسول
الله ؟) حتى يقول « ومن يجب غرك يا رحمه لعائين يا من صلى الله
عليك وسلم ؟ من يسفع لنا الآن غرك ؟ من يصفأ (هكذا بالأصل)
غضب الله بعدك ؟ » .

وبحر يتساءل ونتعجب . ماذا يدافع الكاتب عن الأصرحه ؟ هل هو
من الاسلام أم أن رسول الله **عليه** حذر من التجمع بين مسجد وقبر ؟ وماد
بقصد الكاتب بقوله « ويربون اللهى » ؟ مع سداجة التعبير . هل دور
اللهى لا يروى منظرهم « الكاتب الذى يدافع عن الأصرحه ؟ وماد بقصد
بقوله « من يسفع لنا الآن غرك ؟ » ما هذه الشفاعة الجديدة التى حار
بوعدها (الآن) ؟ وهل للرسول **عليه** شفاعة فى الدنيا ؟ ثم يمضى حتى
يصل الى الخاتمة الكبرى فيقول : « من يرفع كفيه فلا يردهما الله مثلك ؟
رد على أستحلفك بالزهراء بالحسن والحسين بعلى أبيهم
بأبى بكر .. بعمر .. بعثمان .. ببال .. بأبى ذر .. بحمزة .. بالقرآن
التكريم .. بالعشرة الآلاف من الأصحاب من أهل البقيع .. بالعترة
لمبشرين بالجنة .. أستحلفك بالله حبيبيك .. نحن أمتك تاهت عنك وأنت
تراعى فعليك الآن أن تتم ستاتها .. أن تجمع سمنها فدعائك لا يرد
يا حبيبي » .

ولا أدري كيف يرد الرسول على ذلك الكاتب . وهو عد يعرف

الرفيق الأعني ! ولكن الكاتب مصر فهو يكاد يبتنى وهو يقول « رد عني ١٠٠ »
 ولكنه في عمرة هذا « اوجد » الصوفى نسي أن الرسول الذى يحاول أن
 يحادثه قد قال من قبل « من كان حائفا فليحلف بالله أو يحد - مت (١) »
 وقال « من حلف بغير الله فقد أنكر » وفي روايه « فقد كفر » (٢) سى
 الكاتب ذلك أو تناساه فراح يستحلف بالخلق . وأخيرا بعد قائمته من
 الأسماء تذكر فقال « استحلفك بالله » فهو أقسم بغير الله ثم جعل الله
 آخر القائمة .

ويطلب من الرسول ﷺ أن يتم تسنات أمته (الآن) فعدوه لا يرد .
 ولا أدرى من قل للكاتب أن الرسول ﷺ يدعو الله وهو ميت ! ونسأل
 اذا كان ذلك واردا فلماذا لم يطلب الصحابة منه الدعاء عندما حذب
 الجفاف في عهد عمر . فليجئوا الى حى يروى هو العباس رضى الله عنه
 ليدعو الله أن يعيئهم ؟

ويمضى الكاتب بحف رحلته الساقه الى مجدد قبا . وأنه تعرض
 للهلاك ثم يقول « وعلى باب قبا نظرنا رجلا لا بد وأن يكون من
 أصحاب الأسرار . تبسم لنا بنور وجهه واختارنا دون غيرنا ممن وصلوا
 من طريق آخر كى يقول لنا . الحمد لله على السلامة ' كيف علم ؟ »
 وسأله عن الرجل كيف علم ؟ قد أسف الجواب عليه حين قال : « لأمه
 وأن يكون من أصحاب الأسرار وسأل من هم أصحاب الأسرار .
 وما هى هذه الأسرار ؟ وهل يعلم الغيب أحد سوى الله ! يبدو أن الكاتب
 دوفى عتيق أو من عشاق الصوفيه بضائها مهم الدين يقسمون بغير الله
 ويقولون ان هناك أصحاب أسرار . . . الخ .

وهذه بيت المرء الأوسى التى نشرت فيها هذه الحقيقه مثل هذ
 الهراء . لذلك نرجو من القائمين عليها أن ينقوا الله عيما ييسر بها حتى
 لا يؤدي ما ينشر الى بنبلة الأفكار . وتكم نتمنى أن تكون هذه الجريده
 منبرا يقول الحق وحده . الحق المستمد من كتاب الله تعالى وسنة رسوله
 صلى الله عليه وسلم .

والله من وراء القصد وهو الموفق والمعين .

عزت عبد الرحمن

(١) متفق عليه

(٢) رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن . ورواه احمد والحاكم .

إنبرهوا أيها المسلمون

بقلم : السراج عبدالحليم

تضاعف نشاط (التنصير) بشكل يندر بالخطر . في أفريقيا وحدها الآن أكثر من عشرة آلاف منصر رجالا ونساء . وفي آسيا تسعون ألفا ، ويمتد نشاطهم حتى داخل البلاد الاسلامية كالسودان وماليزيا وأندونيسيا ففي منطقة شرقى السودان أقام مجلس الكنائس العالمى مركزا صحيا لتقديم الخدمات الطبية للمواطنين جميعا ، وبصفة خاصة أولئك الذين ليس لهم شئ من العلم - كعوام الناس . ويستجلبونهم بالعطف والمعاملة الحسنة بالإضافة الى ترحيلهم بالسيارات الفاخرة المجهزة بأحدث سبل الراحة فى هذه المنطقة الوعرة . وذلك كله بغرض اظهار سماحة التنصير الصليبي والطعن فى الاسلام والمسلمين لأنهم تخلفوا عن ميدان العمل الانسانى .

وفى اندونيسيا (١) يتزايد عدد الجالية النصرانية بشكل مخيف ورهيب ، والحكومة الاندونيسية لا تبذل أى مجهود لاييقاف تيار انتشار النصرانية هناك . ويكفى أن نعلم أن فى جزيرة تسمى - بورنيو - وحدها أكثر من ألفى منصر فى غابات لا يزال معظم سكانها على الفطرة فى نواح كثيرة (٢) .

وتتفق الجمعيات التنصيرية والكنائس هناك بسخاء وتتلقى معونات مالية ضخمة من كنائس الولايات المتحدة واستراليا والدول الغربية . وقد تغيرت أساليب التنصير تغيرا حاسما خلال العشرين سنة الأخيرة ، وابتكرت معاهد التنصر طرقا ومداخل جديدة الى الجماعات الوثنية بل الاسلامية أيضا . فلم يعد المنصر قسا أو راهبا ، بل طبييا ومعلما واجتماعيا أو محاربا فى صفوف الثائرين على الحكومات الطاغية .

(١) أنظر مجلة منار الاسلام - العدد السابع - السنة الحادية عشرة - رجب سنة ١٤٠٦ هـ - ١١ مارس سنة ١٩٨٦ م ص ٢٥
(٢) أنظر مجلة الوعى الاسلامى - العدد ١١٥ - السنة العاشرة - غرة رجب سنة ١٣٩٤ هـ - يوليو سنة ١٩٧٤ م ص ٤

وهم لا يبدأون الناس بالدعوة الى النصرانية صراحة بل يبدأون بتقديم الألبان ويعلمون الناس كيف يصنعون طعامهم ويمهدون الأرض في المناطق الاستوائية .. ويعلمون الناس الزراعة والرى .. وينشئون مدرسة ومستشفى دون أن يقولوا عن الدين شيئاً . وهم اليوم يركزون على الصغار بينما كانوا فيما سبق يركزون على الكبار فيدسون سـم التنصير في المهـد ومن الاساليب الفعالة التي يتبعها المنصرون الآن الوقوف الى جانب الفقراء وتبنى الدعوة الى الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى دون أن يـشيروا الى غرضهم التنصيرى . فعندما تـلين لهم العقول يملئونـها بأهدافهم الباطلة .

فـتأمل أيها المسلم كيف يتحمل الآخرون كل هذه الصعاب والنـفقات بقصد الكيد للإسلام والمسلمين ، بينما المسلمون غافلون عما يدور من حولهم

السراج عبد الحليم

من أخبار الجماعة

اجتماع الجمعية العامة العادية للمركز العام

بمشيئة الله تعالى ستجتمع الجمعية العامة العادية لجماعة أنصار السنة المحمدية (المركز العام) عقب صلاة الظهر يوم الخميس ١٣ شعبان ١٤٠٨ الموافق ٣١ مارس ١٩٨٨ للنظر في جدول الأعمال الذى يتضمن عرض التقرير السنوى لمجلس الادارة عن نشاط الجماعة خلال عام ١٩٨٧ واعتماد الحساب الختامى عن عام ١٩٨٧ وانتخاب خمسة أعضاء لعضوية مجلس الادارة بدلا من الذين انتهت عضويتهم بالاسقاط الثلثى .

وسيتم الاجتماع بمشيئة الله تعالى بمقر المركز العام ٨ شارع قولة بباعـدين بالقاهرة .

هذا وقد تحدد موعد قبول طلبات الترشيح لعضوية المجلس اعتبارا من يوم ١١ فبراير ١٩٨٨ حتى الساعة الثامنة مساء ٢٠ فبراير ١٩٨٨ - والله ولى التوفيق .

١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
٤	الأستاذ بخارى أحمد عبده	نفحات قرآن
	فضيلة الشيخ محمد على	باب السنة
١٠	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ محمد على	باب الفتاوى
١٤	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ محمد على	تعقيب على بعض الفتاوى
٢١	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ محمد على	خرافة جديدة بمصر
٢٤	عبد الرحيم	
٢٥	الأستاذ على ابراهيم خشيش	دفاع عن السنة المطهرة
٣٠	الأستاذ على حفى	صلاة الجماعة في المسجد
	فضيلة الشيخ عبد الرحمن	فرض عين
٣٣	عبد السلام يعقوب	الحق أحب من الشيخ
	فضيلة الشيخ محمد بن	تنبيهات على « صفوة التفاسير »
٣٦	جميل زينو	
٤١	التحرير	مراهقون في أمريكا
	فضيلة الشيخ عبد اللطيف	دعاء غير الله
٤٢	محمد بدر	
٤٨	الأستاذ حسن الجنيدى	التقوى في جزر بهاما
٥٠	الأستاذ محمد نجيب لطفى	احذروا هذه الفتاوى
٥٣	الأستاذ عزت عبد الرحمن	بأقلام القراء
٥٥	الأستاذ السراج عبد الحليم	انتبهوا أيها المسلمون
٥٦	التحرير	من أخبار الجماعة

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

في مصر : ٢٦٠ قرشاً

في الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عدداً من أعداد المجلة

وترسل جميع الشيكات والحوالات الخاصة بالاشتراكات باسم

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب ،
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذ أسس
حسنة .
- ٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات
الأمور .
- ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا
وخلقا .
- ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد
عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .
- تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساهمة
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .